
آخر ساعة



موعد في التليفون مع جوان كراوفورد

هالو ... اين انت .؟ ومع
من كنت تتكلم ؟ الا تعلم اني
كنت احاول الاتصال بك ..؟

أصفح عنك ؟. انني أصفح
عنك دائما .. وما أستطعت
أبدا أن احتفظ بغضبي عليك

لن يجيء الليلة ... لديه
أعمال ومشاغل ... أو ...
من يدرى ؟!



كادت الوزارة تستقيل

النقراشي يصور موقفه

المطلوب ... السرعة !

عندما قامت حركة الضباط ، ذاع فى الدوائر السياسية أن هذه الحركة تعد بالنسبة الى الوزارة القائمة ،، كتاب استقالة ، وردا بقبول الاستقالة !

وكان هذا صحيحا ، فان كثيرين من المسئولين ابدوا امتعاضهم من ترك الامور تصل الى هذا الحد الوبيل ... فليس من المستساغ أن يضرب ضباط البوليس !

وبدلا من أن يفرقوا المظاهرات يؤلفون هم المظاهرات ! وبدلا من أن يقبضوا على المشاغبين ، والثائرين ، يحرضون المشاغبين ، ويباركون ثورة الثائرين .. وليس هذا فقط فان من الضباط من اتهموا بالاشتراك فى حوادث الاسكندرية ... حوادث السلب والنهب وأشعال الحريق

وكان منتظرا أن يستقيل النقراشي باشا يوم ٥ أبريل ، أى يوم وقوع الاعتداءات الخرقاء فى الاسكندرية .

وتردد فى الدوائر المسئولة ان الانجليز يهددون باحتلال المدن بحجة المحافظة على ارواح الاجانب ... وترك النقراشي باشا مكتبه فى وزارة الداخلية وذهب الى المطار ليستقل الطائرة الى الاسكندرية . واتصل به كبير ، ونصحه بعدم السفر حتى لا يعرض حياة رئيس الوزارة للاغتيال .. فان ذلك اذا وقع – لا قدر الله – تطورت الامور الى ما هو اخطر !

وقال النقراشي باشا : انى ذاهب الى الميدان ولن اجازف بحياة رئيس الحكومة فى شخصى ... لانى أعلم خطورة ذلك فعلا ولكن واجبى يقتضينى ان اكون الآن فى الميدان ، وسأؤدى واجبى الى آخر دقيقة

●

وشرح النقراشي باشا لبعض زملائه حالته النفسية فى اليومين العصيبين – ٤ و ٥ ابريل – وقال :

كان اشد ما يؤلمنى ان تنتهى الاضطرابات بكارثة وطنية ... ولكن أملى فى الله كان كبيرا ... وكنت مؤمنا بأن الله الذى قدر لجيش الاحتلال ان يجلو عن المدن فى عهدى أرحم من ان يجعله يعود الى المدن فى عهدى !

ولما وصلت الى الاسكندرية ، وجدت الانباء اشد ازعاجا . . ولكن نبأ واحدا رد الطمانينة الى نفسى ، وهو ان رجال المطافىء رفضوا ان يتعاونوا مع رجال البوليس فى اضرابهم واصروا على القيام بواجبهم ... وقلت ان حركة فيها من يصر على تادية واجبه برغم الفتنة لن يتوغل الشر فيها الى النهاية ... وقد كان !

●

ويعتقد المراقبون السياسيون ان هذه الحركة قد استطاعت بمقدماتها ان تهز كرسى الوزارة ، من تحت رئيس الحكومة ... ولكنها بنتائجها زادت الكرسى ثباتا واستقرارا !

ولكن هذا ليس كل ما يعتقده المراقبون ... فانهم يعتقدون ايضا ان الوزارة اذا لم تعزز النفوذ الذى كسبته فى المعركة الاخيرة ، ستعرض نفوذها للهزيمة فى معركة اخرى !

وعند هؤلاء المراقبين ان الواجب يقتضى من الحكومة ان تسارع – لا أن تتمهل – فى علاج حالة الطوائف جميعا لا لطائفة واحدة !

●

وبينما المراقبون السياسيون يرون ان التعجيل بالبت فى المسائل هو حجر الاساس فى استقرار الوزارة ... اذا بمجلس الوزراء يرجىء البت فى مسألة رجال البوليس الى الاسبوع القادم !

الاسبوع القادم ؟

ان مقاييس الزمن قد تغيرت .. أن الناس اليوم يحصون الوقت بالساعات بل بالدقائق والثوانى ... وليس بالاسابيع !



لما شرف جلالة الملك وزير الدفاع بزيارته المفاجئة فى الاسبوع الماضى لم يكن الوزير موجودا وقد تفضل جلالته ولبث فى مكتب الوزير دقائق وبعدها قدم معاليه مسرعا . وقد استمرت الزيارة الملكية الكريمة أكثر من نصف ساعة

●

قال وزير العدل ان ما حدث بين محمود منصور بك النائب العام والاستاذ انور حبيب وكيل النيابة المترافع فى قضية مقتل أمين عثمان باشا . لم يتدخل فيه احد . وليس صحيحا أن الانجليز احتجوا

●

عقب انتهاء الجلسة التى تكلم فيها محمود منصور بك النائب العام مصححا أقوال الاستاذ أنور حبيب . كتب الاستاذ انور استقالته وقدمها الى محمود منصور بك . وقد طلب منه منصور بك أن يرجىء تقديم الاستقالة الى ما بعد انتهاء القضية

●

هناك اقتراح يقضى باضافة ٥٠ فى المائة الى علاوة الغلاء بالنسبة الى جميع الموظفين

ويرى بعض الوزراء أن زيادة العلاوة ستؤدى الى ارتفاع موجة الغلاء . وأن الاوفق وضع حد أعلى لاسعار الحاجيات ولو اقتضى الامر أن تدفع الدولة من خزانتها فرق الاثمان

●

تعددت اقتراحات الوزراء فى جلسة مجلس الوزراء بالنسبة الى قضية الضباط . وقد أدلى كل وزير بما عنده من معلومات عن الضباط الذين تزعموا الحركة

●

توقع الدوائر المسئولة ان تتضاعف مساهمة الدول فى تعزيز الدفاع عن فلسطين

وقد تلقت الدوائر العربية المسئولة ما يفيد أن الحركة التى قامت بها أمريكا قصد بها الى تخدير العرب ، حتى يتمكن اليهود من التغلب عليهم

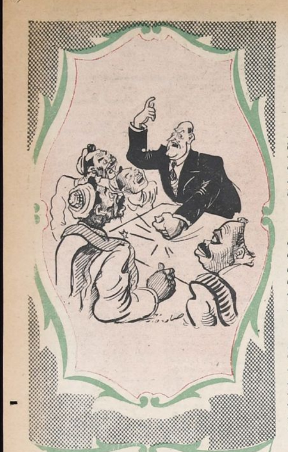
●

اتصل عمرو باشا يوم الاحد تليفونيا من لندن بوزارة الخارجية وبالمصادر المسئولة فى مصر وسأل هل هناك جديد ؟

فكان الجواب : قل لنا أنت هل هناك جديد ؟

●

كان قد تحدد يوم ١٥ ابريل الحالى لسفر القائمقام عبد الحميد غالب بك الملحق العسكرى بسفارة مصر فى لندن . ولكن طلب اليه فى آخر وقت ان يؤجل سفره الى موعد آخر . وغالب بك كان مستشارا فى هيئة المفاوضات وفى وفد مصر أثناء الاحتكام الدولى



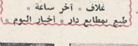
«نشل اللصوص بالطو عبد المجيد باشا ابراهيم وزير الأشغال فى الأسبوع الماضى»

النحاس باشا للجنة النشالين

إخّيهْ على شُغْلكم ... شغل العَدَمْ ... إخّيهْ !
إخّيه على شغلكم .. يانشالين معَايتِيه
إخّيهْ على شغلكم ... بالطو بستَّه جنيهْ ؟!
فين مَبدأ الوفد : ياتسرق جَمَلْ عالى
يا إمّا تقعد فى بيتكم ... مُحْتَشَمْ ونزيهْ !!

آل بالطو آل ... يانَجَرْ ... أمّا صحيح أندال
آل بالطو ... كل اللى فيه ، بالطو وزير أشغالْ
آل بالطو آل والبوليس طول النهار بطّالْ
يادمْ يلهفكو واحدْ من ورا واحدْ
وداهيه ما تْخَلَّى منكم فى البلد نشّالْ !!

كان فين ديوان الرياسه وشارع الدواوينْ ؟
والكرسى - كرسى الوزاره يانَجَرْ - كان فينْ ؟
والبدله ذات القصبْ ع السَّدْر والنياشينْ ؟
كان فين دا كلُّه ... تخَعْتونى فى لجنتكمْ
داهيه تاخدكم جميعا ... نشالين خايبينْ !




وجه ارستقراطي .. ويد كادحة !

حنان فوق صخر

آخر ساعة (العدد ٧٠٣) ٥ جمادى الآخرة ١٣٦٧
١٤ ابريل ١٩٤٨



الدولة

● أبلغ عمرو باشا الدوائر المسئولة ان وزارة الخارجية تتوقع ان تنشب الحرب العالمية بعد ثلاثة أشهر

● قال دولة النقراشي باشا في مجلس الوزراء انه لم يتخلف عن العودة من رجال البوليس سوى اثنين قدم احدهما شهادة مرضية . اما الآخر فقد طلب يوما واحدا ليتمكن من العودة الى مركز عمله في الاقصر

● اجتمعت اللجنة المالية بمجلس النواب أمس لبحث الاقتراحات الخاصة بتقوية الجيش المصري مع الميزانية العادية لوزارة الدفاع

ولم يبق أمام اللجنة المالية سوى بحث ميزانيتي وزارة المالية ووزارة الزراعة لاستكمال بحث ميزانية الدولة

● رؤى ان توزع التقارير والبيانات الخاصة بمشروع الضريبة الاستثنائية على بعض أعضاء اللجنة المالية بمجلس النواب على ان تخصص اللجنة اجتماعاتها في الاسبوع المقبل لبحث هذا المشروع تمهيدا لعرضه على المجلس

● تجتمع اللجنة المالية لمجلس النواب هذا الاسبوع لتوالي البحث في الاقتراحات الخاصة بتحسين حال رجال البوليس وسيحضر اجتماعها دولة النقراشي باشا.

● تقرر أن يرتدي ضباط الجيش ملابس الصيف «الكاكي» الخفيف ابتداء من يوم ١٥ ابريل الحالي . أما ضباط البوليس فيرتدون ملابس الصيف البيضاء ابتداء من أول مايو

● أظهرت السلطات البريطانية استعدادها لتسليم جميع مالديها من المواسير والاجهزة اللازمة لعمليات الشرب والموجودة في حيفا وقد ارسلت السلطات المصرية مائة عربة سكة حديد لنقل هذه المواسير من فلسطين الى القاهرة

● قال النقراشي باشا في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة ان بعض الهيئات السياسية المحلية وبعض الهيئات الاجنبية قد استغلت حركة الضباط لكي تحدث في البلد ثورة تقلب النظام العام !.

● قال وزير العدل : لقد ثبت انه لم تقع في الاقاليم اية حادثة في اليومين اللذين حدثت خلالهما الاضطرابات في القاهرة والاسكندرية

● تحدث السفير البريطاني مع معالي وزير الخارجية عن اضطراب الحالة الدولية واستهداف العالم للحرب

● أذيع منشور بتوقيع «ضباط الجيش» جاء فيه : «فوجئت مصر باضراب أخل بالامن وأتاح للعناصر الضارة من الشيوعيين وعملاء الانجليز التصرف في الموقف بما يلائم اهواءهم وكانت نتيجة ذلك أن استعد المستعمرون في منطقة القنال للتحرك لاعادة احتلال العاصمة» وقد جاء في ختام المنشور: يارجال الجيش فكروا جديا فيما يحيط بالوطن من أخطار

● تقرر تسيير مركبات ديزل بين الاسكندرية ومرسى مطروح في صيف هذا العام تشجيعا للمصيفين على قضاء الصيف في مصيف مرسى مطروح

المجتمع

● يسكن في ثكنات العباسية الآن - في البيوت التي كان يسكنها الضباط الانجليز - حوالي مائة ضابط بعائلاتهم ، وهذا علاوة على ١٢ فيلا خصصت للضباط العظام وقد سكنوها ومعهم عائلاتهم

وقد انشيء في ثكنات العباسية مستشفى لعائلات الضباط والموظفين وضباط الصف والعساكر

● انتقل معالي عبداللطيف طلعت باشا من داره الشتوية بحلوان الى داره بالجيزة

الاقتصاد

● رأت الحكومة ان تمتنع المصالح الحكومية عن شراء حاجاتها من امريكا وبلجيكا وسويسرا حتى لو كان سعرها أقل الاسعار وذلك الى أن يتوافر لديها الدولارات الامريكية والفرنكات البلجيكية والسويسرية التي ليس لديها شيء منها الآن

● لاحظت المصالح الحكومية ان الاسعار التي حددتها الحكومة للمخلفات الامريكية عالية جدا لاتتفق حتى مع الاسعار السائدة في السوق وطالبت بتخفيفها والا امتنعت عن شرائها

● رؤى أن من غير الميسر أن تحصل مصر على بعض المصانع الالمانية التي لم تطلبها دول الحلفاء في التوزيعات الماضية لتعذر الرجوع الى البيانات الخاصة بها والتي وصلت الى مصر من زمن

● قال سعادة أحمد صديق باشا انه يأمل أن تحصل مصر على بعض المصانع الالمانية التي تحتاج اليها في حدود حصتها الباقية لها من التعويضات الالمانية ومقدارها مليون و٢١٢ الف رايش مارك

العروبة

● أعدت نقابة المحامين برنامجا لمؤتمر المحامين العرب الذي سيعقد ابتداء من يوم ١٠ مايو القادم . تشترك فيه أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب .

● تكلم خطباء المساجد في خطبة الجمعة عن البطل الشهيد عبد القادر الحسيني ومجدوا استشهاده في سبيل الله والعروبة

صاروخان

العالم ـ مافيش داعي لقنبلة ذريه ... اى رصاصة عادية تقضى على حياتى

أسرار..

يتنظر ان تتقدم انجلترا بعرض جديد في مشكلة السودنة . ويعتقد الدبلوماسيون البريطانيون ان هذا العرض اذا وجد قبولا فانه سيتيح فرصة عاجلة للدخول في مباحثات مع مصر لحل القضية المصرية كلها

ولا تزال الدوائر المسئولة ترى ان الباب الوحيد للدخول في مفاوضات مع انجلترا هو جلاء جيش الاحتلال عن ارض مصر أولا

●

الوزير والجهادية

قال معالي مرسى بدر بك وزير العدل في معرض الحديث عن الوزارة ومتاعبها ان منصب الوزير اليوم عبء يصعب تحمله ... وقال معاليه ضاحكا :

ـ ان الذي يتولى منصبا وزاريا اليوم يستحق ان يخرج أهله وراءه باكين منتحبين ويشيعونه كما كان الناس قديما يشيعون أبناءهم الذين يذهبون الى الجهادية !..

ناقشت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ دولة النقراشي باشا في موقف الحكومة من مشروعات السودنة وقد انتقد صدقي باشا تصرف الحكومة ولما انتهى من نقده سأله يوسف ذو الفقار باشا : ماذا تصنع لو كنت رئيسا للحكومة ؟

وهنا قال صدقي باشا : انى أرجو تأجيل الاجابة عن هذا السؤال الى الجلسة القادمة وقد وضع صدقي باشا مذكرة ضمنها آراءه في الموقف. وما يتخذه من خطوات واجراءات لو انه كان رئيسا للحكومة . وستعرض هذه المذكرة على اللجنة اليوم

●

اجتمع هيكل باشا بالنقراشي باشا مرتين وقد تباحثا في كل ما يتصل بالموقف الداخلي والخارجي واستمع رئيس الوزراء لملاحظات هيكل باشا في عدة مسائل داخلية وخارجية من بينها موضوع السودنة وتصريحات النقراشي باشا في لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ وقد قال هيكل باشا لرئيس الوزراء انه سيحضر الاجتماع المقبل لهذه اللجنة

●

استقبل وزير العدل يوم الاحد الماضي بعض المستشارين الذين تشملهم الحركة القضائية وقال لهم معاليه انه سيرجيء تقديم الحركة الى مجلس الوزراء الى ما بعد انتهاء القضايا السياسية . اذ ان بعض المستشارين المشتغلين بهذه القضايا ، قد شملتهم الحركة الجديدة. وشرح معاليه وجهة نظره في ذلك . وهو انه لا يصح اثناء نظر قضية سياسية ان يبحث مجلس الوزراء في حركة قضائية تتناول القضاة الذين يشرفون على هذه القضايا ولكن المستشارين لم يقتنعوا بوجهة نظر الوزير . وطلبوا اليه ان يعرض الحركة على مجلس الوزراء . وقال الوزير انه مقتنع بوجهة نظره وفعلا لم تعرض الحركة على المجلس

وتشمل الحركة القضائية تعيين عبد اللطيف محمد بك وكيلا لمحكمة استئناف الاسكندرية

●

اكتشف اولو الامر ان العناصر التي تضافرت على تدبير حركة رجال البوليس كانت قد دبرت ان يتم في وقت واحد اضراب رجال البوليس والتمرجية والعمال وطلبة جامعتي فؤاد وفاروق والمدرسين

ودلت التحقيقات على ان الغالبية العظمى من هذه الطوائف كانت غافلة عن التدبيرات والعناصر الخارجية فلما تكشف لها الامر حبط التدبير

الهيئة الوفدية ثائرة.. لأن الوفد لا يعمل شيئا

اجتمعت الهيئة الوفدية صباح يوم الاثنين في النادي السعدي برياسة رفعة النحاس باشا ، وقد حضر الاجتماع أعضاء الوفد وأنصاره ورؤساء لجانه ....أى جميع الذين تنشر الصحف الوفدية اسماءهم يوميا تحت عنوان الرئيس الجليل !

وكان السبب في انعقاد الهيئة ما ترامى الى سمع النحاس باشا من ان شباب الوفد ساخط على رجال الوفد لانهم لا يفكرون الا في الحكم ثم انهم لا يعملون شيئا يوصلهم الى الحكم !

وبدأ النحاس باشا الحديث قائلا :

ان الضغط على الحريات اصبح شيئا خطيرا ، وأن بعض الجهات تريد القضاء على الوفد ولهذا رأى ان يجمع الوفد للتشاور

وقال رفعته : انه سيترك للاعضاء حرية الكلام للاتفاق على ما يحقق الصالح العام وينقذ البلد من النظام الحاضر .

وهنا طلب رفعته ـ كما يحدث في البرلمان ـ قيد اسماء من يريدون الكلام . ثم جرت المناقشة على النحو الآتي :

احمد ابو الفتوح : قال ان الوفد لا نشاط له وكان الوفد في الماضي اذا تحرك تهتز جوانب الوزارة وطالب بضرورة القيام بعمل يثير الشعب ويدفعه للثورة

معوض الباز ـ اقترح توحيد صفوف جميع المعارضين للحكومة فتعالت أصوات الاستنكار .

كامل يوسف صالح ـ طالب بعمل عريضة وتوقيعها ورفعها للقصر تعدد فيها مساويء العهد الحاضر الذي طبع بالرشوة ، واستغلال النفوذ . وقال يجب ان نتحرك وأن نصطدم بالحكومة

حامد طلبة صقر ـ عاب على الوفد عدم جهاده في الخارج ، وعدم ايفاده مندوبين الى المؤتمر البرلماني الدولي وفي مؤتمر جنيف . وقال ان الوزارة الحالية اوفدت بعض وزرائها ونوابها الى السودان وتقوم بدعاية في الامم العربية في حين لا يهتم الوفد بذلك كلية ، وذكر انه رغب وبعض اخوانه في زيارة السودان فمنعه النحاس باشا وقال له سنعمل ترتيبا محكما ولم يفعل شيئا

عبد الرحيم سماحة ـ عرض اقتراحا بأن يحدد الوفد يوما للاضراب العام وان يهيىء الجو لهذا الاضراب

حنفي الشريف ـ قال : ان الجهاد يحتاج للمال وقد انفق الوفد في الايام الاخيرة مبالغ طائلة واقترح جمع تبرعات ، لمواجهة الظروف والحركات التي يدعو اليها الزملاء، وطالب بتشكيل لجنة للدفاع عن الحريات وتكلم عن صحافة الوفد وضرورة الاخذ بيدها

فؤاد سراج الدين باشا ـ قال اننا لا نلوم الهيئة الوفدية ابدا ، لانها لم تتأخر عن تنفيذ قرارات الوفد واقترح ان يجتمع الوفد لبحث هذه الآراء واصدار قرارات تعرض على الهيئة في اجتماع آخر يعقد يوم الاثنين القادم

اعدام البلد !..

قال محمود حسن باشا وزير الدولة للنقراشي باشا : « لقد رأيتك في المحكمة يوم انعقادها لاصدار الحكم في قضية مقتل السردار ، وكان المعروف ان رأسك ورأس الدكتور ماهر باشا سيطيحان في ذلك اليوم ... ورأيتك مساء يوم ٤ ابريل ، وأستطيع أن أقسم انك كنت هادئا يوم لم يكن بينك وبين الحكم عليك بالاعدام الا دقائق... أما يوم ٤ ابريل فقد كان قلقك يبعث الاشفاق ، ويثير الالم »

وقال النقراشي باشا لمحمود حسن باشا :

« أمال تقول ايه لو رأيتني يوم ٥ أبريل ؟.. وعقب قائلا : ان يوم محاكمتي كان على أسوأ الاحتمالات سينتهي باعدام شخصي .. فقط !! ولكن يوم ٥ ابريل كان سينتهي اذا نجحت الفتنة باعدام البلد كله !..



هل أفلست القومية ؟!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

قيل فى الاسبوع الماضى – وقرات الخبر فى هذه المجلة « آخر ساعة » – قيل ان رفعة على ماهر باشا شرع فى الدعوة لتاليف حزب جديد ، وان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق كان من الذين فاتحهم رفعته فى الانضمام الى حزبه المنتظر ..

وقد مضى اسبوع ولم يكذب احد الخبر ، فالخبر اذن صحيح ..

وهنا العجب . فان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق استقال فى اواخر عام ١٩٤٤ من الوفد والهيئة الوفدية .. أو كما قال واعلن يومئذ « استقال من الحزبية » !!

وراح حضرته يكتب فى الصحف ويدعو الى القومية !

ومن قبله « زعيم الحزب الجديد » رفعة على ماهر باشا.

فى شهر اكتوبر او نوفمبر لا اذكر – عام ١٩٣٩ وكنا فى شهر رمضان – كلمنى مستر جوزيف ليفى – وكان يومئذ مراسلا لجريدة نيويورك تيمس فى مصر والشرق الادنى وكان يزعم انه صديق لعلى ماهر باشا – كلمنى بالتليفون ليقول ان رفعة رئيس الوزراء على ماهر باشا يدعونى لتناول طعام الافطار غدا فى فندق مينا هوس !

ولم تكن العلاقات يومها بين رفيع المقام وبينى على مايرام أو حتى على شىء مما يرام ، ولهذا ابديت دهشتى لهذه الدعوة

وقال مستر ج . ليفى الذى يتكلم العربية بطلاقة تشوبها لهجة فلسطينية ! قال :

– اسمع ياحبيبى ! ماتبقاش عبيط ! على ماهر دلوقت رئيس وزارة ، وحاكم عسكرى . وفى البلد احكام عرفية ورقابة على الصحافة ... فاهم ؟ يعنى مش خايف منك ولا هو محتاج لك . ويقدر بجرة قلم يعطل لك مجلتك « آخر ساعة » ويقدر يشطب منها اللى هوه عايزه ... فاهم ؟

قلت : فاهم ؟

قال : يبقى لما يدعوك تاكل معاه مش بيدعوك علشان خايف منك ... فاهم ؟

قلت : فاهم !

قال : يعنى عايز يشرح لك سياسته ويقنعك بها ... ! اقابلك بكره فين علشان نروح سوا ميناهوس ؟

. . . .

وتقابلنا فى الموعد المتفق عليه وذهبنا الى فندق ميناهوس .

واقبل علينا رفعة ماهر باشا وعلى وجهه كل علامات الصيام . من « قريفة » وضيق صدر !

ولم يفتح احدنا فمه بكلمة واحدة ... الى ان جلسنا حول المائدة !

وبعد ان روى الباشا ظمأه بقدح من عصير الطماطم وبعد ان تناول قليلا من الطعام ، انفرجت اسارير وجهه وابتسم وبدا يحدثنا ...

وعلى ماهر باشا – كما يشهد عارفوه – يستطيع دائما ان يكون محدثا ظريفا لبقا .. بل ومحدثا خطرا !

وخطره هو انه يستطيع دائما ان يتكلم بايمان وحرارة وقوة اقتناع حتى لينقل ايمانه بالشىء من صدره الى صدرك !! ومن قرارة نفسه الى قرارة نفسك !

وهنا الخطر !

وكان صريحا جدا فى حديثه وفى تعليقاته على بعض زملائه الوزراء وفى (النعوت السخية) التى جاد بها على بعضهم . وهى نعوت – لو كنت نشرت بعضها وقتئذ – لكانت أثارت ازمة وزارية من الطراز الأول !

واخيرا قلت لرفعته :

– ولكن رفعتك لا حزب لك يسندك فى الحكم . وانت اليوم تحكم مستندا الى تايد السعديين او الدستوريين ... وقد تكون للحزبين آراء تخالف آراءك .. وسياسة تخالف سياستك . ولكنك مضطر حينا للنزول على رغبة الحزبين ... ومضطر حينا للمساومة نزولا على حكم الظروف والاوضاع ، وفى هذا – كما اعتقد – ما لا يرضاه ضميرك فلماذا لا تؤلف حزبا يضم المؤمنين بسياستك وانصارك فى الراى والمعجبين بك ولسوف يغنيك هذا الحزب عن التماس تأييد السعديين تارة ومساومة الدستوريين تارة أخرى ؟

وهنا قال رفعته :

– لأنى من خصوم الحزبية . ولأنى من المؤمنين بالقومية . وسأظل دائما قوميا أدعو للقومية!

وكان هذا كما قلت منذ نحو تسع سنوات !

وها هو رفعته يدعو الى تأليف حزب جديد !

هل نفهم من هذا ان القومية افلست ؟ وان الرجوع الى الحق او الرجوع الى الحزبية فضيلة ؟!

كلا . لم تفلس القومية . وانما الذى أفلس هو صبر رفيع المقام .

الذى افلس هو « سياسة » على ماهر باشا والساسة الذين يأتمون به !

بعض الساسة فى مصر يلجأون او يتوسلون بالقومية لا ايمانا منهم بأنها فى مصلحة مصر ... وانما يتخذون القومية سياسة تحقق لهم « سياسة » !

القومية عندهم اذن وسيلة للوصول الى الغرض . فاذا لم تنجح هذه الوسيلة اى « القومية » فى تحقيق الغرض نبذوها وعادوا الى سياسة الحزبية !

واما الغرض فهو الحكم والسلطان .

هذه هى الحقيقة المرة .. او الحقيقة « على بلاطة » كما يقولون !

حقائق عن الشيوعية والصهيونية

ليس لى اى فضل فى هذه المعلومات التى جاءتنى فى خطاب من مصرى عاد اخيرا من زيارته لالمانيا . وهو يطلب منى أن اكتم اسمه ... ثم هو كما يبدو من خطابه مختلط بأوساط اليهود والشيوعيين

وهذه المعلومات الخصها فيما يلى :

١ – ان النية مبيتة بين الامريكان والبريطانيين والفرنسيين على اتخاذ مدينة فرانكفورت عاصمة لالمانيا التى سوف تتكون من ضم مناطق الاحتلال الثلاث ... أى المانيا الغربية

وسوف يترك الحلفاء برلين للروس لأنها واقعة فى منطقة احتلالهم .

ولولا ان فرانكفورت مدينة تكاد تكون مهدمة تقريبا لكانت اصبحت منذ عام على الاقل عاصمة لألمانيا الغربية . ولكن الامريكان اخذوا يشجعون عملية التعمير وتشييد المبانى واجتذاب السكان الى فرانكفورت

٢ – من الاسباب المهمة التى حملت امريكا على اختيار فرانكفورت ان هذه المدينة كانت بها أكبر جالية يهودية فى المانيا ولا تزال حتى اليوم أقرب مدينة الى قلب اليهود . وقد اخذ الامريكان فى تيسير أسباب عودة اليهود الى فرانكفورت

٣ – يحسن بالعالم العربى أن يتفاءل كثيرا بموقف أمريكا الاخير من قضية عرب فلسطين . لأن معظم الامريكيين واقع تحت سيطرة ونفوذ الصهيونيين . وهؤلاء الصهيونيون يسيطرون على نواحى الثقافة الامريكية من صحافة واذاعة وسينما

٤ – وعلى ذكر الصهيونيه هل تعرفون انه لما اندلعت الثورة الروسية وسقط الحكم القيصرى فى عام ١٩١٧ واستمرت حكومة الجمهورية الروسية برياسة كرنسكى فى محاربة الالمان عمد الالمان الى مفاوضة زعماء الشيوعيين الروس الذين كانوا يعيشون منفيين فى سويسرا واتفقوا معهم ونقلوهم سرا فى عربة سكة حديدية مقفلة عن طريق المانيا الى روسيا .

وكان عدد هؤلاء الزعماء الشيوعيين ٥٣ بينهم ٤٨ يهوديا وهؤلاء هم الذين اسقطوا حكومة كرنسكى واسسوا الحكم الشيوعى الحالى فى روسيا

وتولى المناصب الرئيسية سبعة منهم وهم : لينين وتروتسكى وزينوفيف وكامنيوف وويزجنسكى وسكرتلوف وستالين

وجميعهم يهود ما عدا ستالين

٥ – الذين يحكمون روسيا الآن هم اليهود وبعض الارمن ثم نفر من اهالى مقاطعة جورجيا ومنهم ستالين

٦ – ان ٩٠ ٪ من شيوعيى مصر من اليهود. وهم يحرضون العمال المصريين على الاضراب ويغررون بالطلبة المصريين لاستعمال العنف وخصوصا ضد المؤسسات الاسلامية البحتة والمصرية الصميمة والا لماذا يشتط العمال فى معاملة مصانع سباهى (واصحابها من المسلمين) . ولماذا تتعدد اضراب عمال شركة مصر للهندسة والسيارات (واصحابها مصريون مسلمون) مع انها المؤسسة الوحيدة التى ينص قانونها الاساسى على دفع الزكاة الاسلامية من الارباح ؟

ولماذا لا نسمع عن اضراب العمال او اية حركة تدمير أو ارهاب فى احدى المؤسسات الصناعية التى يسيطر عليها الماليون اليهود ؟!

كان عندهم ملك !

بعد أيام معدودة تجرى الانتخابات العامة فى ايطاليا . وقد يتوقف مصير العالم الى حد كبير على نتيجة هذه الانتخابات .

هل تفوز أحزاب اليمين ؟

وهل تسلم أحزاب اليسار الشيوعية بالهزيمة وتلقى سلاحها ؟

او تفوز الاحزاب الشيوعية ؟

وفى هذه الحالة هل تتنازل لها احزاب اليمين عن الحكم راضية مختارة ؟

وهل تسلم كتلة الغرب – امريكا وبريطانيا وفرنسا – بقيام الحكم الاحمر الشيوعى على شاطئ البحر الابيض المتوسط ؟!



فى نيام نيام
الطباخ : الزعيم عاوز ياكل قرع النهارده

كل احتمال من هذه الاحتمالات ينطوى على شر مريع قد تنبعث منه الشرارة الاولى التى توقد نار الحرب الثالثة !

وكثيرون من الايطاليين يعتقدون ان السبب فى هذه « القلقلة » التى تعانى منها ايطاليا – وقد يعانى العالم بسببها الشىء الكثير – تعود الى زوال الحكم الملكى من ايطاليا . وان هذا الحكم الملكى كان فيه كل الخير وكل الضمان لاستقرار الامور فى ايطاليا وخصوصا بعد زوال الفاشية وتطهير البلاد منها ...

وخصوصا – كذلك – على يد امبرتو الذى كان بدون شك ولى عهد محبوب .. وملكا محبوبا على قصر مدة حكمه وجلوسه على عرش سافويا !

وكنت فى ايطاليا فى أوائل الربيع الماضى . وفى القطار بين فلورنسا وروما جلست بجوارى سيدة ايطالية فى الحلقة السابعة من عمرها يكلل رأسها شعر أبيض مهيب . وتبادلنا الحديث وعرفت السيدة اننى مصرى فقالت :

– آه . من حسن حظكم لايزال عندكم ملك ! أما نحن فكان عندنا ملك طيب محبوب ولكننا اضعناه بسبب حماقة السيدى ...

تقصد سنيور السيدى جاسبيرى Alcide Gasperi وبعض الصحف فى مصر تكتبها « السيد » وهذا خطأ .

وذلك ان حزب الديمقراطيين المسيحيين الذى يرأسه السيدى جاسبيرى كانت اكثريته تميل للاقتراع فى جانب بقاء النظام الملكى . بل ان سنيور جاسبيرى نفسه كان معروفا بأنه من مؤيدى بقاء النظام الملكى . ولو كان هذا الحزب الكبير – وهو أقوى الاحزاب فى ايطاليا – اقترع للنظام الملكى لفازت الملكية على الجمهورية

ولكن السيدى جاسبيرى حرص على توحيد الصفوف وتأليب القوى ضد الشيوعيه ولقد رأى ان فى صفوف حزبه من يخاصم الملكية ويرفض ان يعطى صوته لها ...

ورأى كذلك ان الاشتراكيين فى جملتهم ضد الملكية !

وخشى ان هو وقف الى جانب الملكية ان يفلت من يده الزمام وان ينضم الاشتراكيون من متطرفين ومعتدلين الى الشيوعيين

ومن هنا اتخذ موقفا وسطا .. واقترع هو وحزبه للجمهورية .. وبهذا ضمن تأييد العناصر اليسارية المعتدلة ضد العناصر اليسارية المتطرفة اى ضد الشيوعيين !

وفازت الجمهورية على الملكية ولكن بنحو مليون صوت فقط من مجموع الاصوات الذى بلغ عشرين مليونا !

صاحب السمو والارز !

كتبت منذ اسبوعين كلمة عن الامير الشرقى الذى حصل من حكومة مصر على ترخيص باصدار بضع مئات من اطنان الارز الى بلاده، ولكنه باع الارز فى لبنان وحصل من وراء هذه العملية على نحو خمسين الف جنيه ربحا حراما !

ولقد كتب الى كثيرون يسألونى عمن يكون الامير الشرقى المذكور لان الاتهام قد ذهب كل مذهب

وان ... الحال ولاكثر من سبب لا أستطيع أن أذكر اسمه ولكن الحكومة المصرية – كما سبق أن قلت – تعرف من هو واعتقد أن تحت يدها كافة التفاصيل !

وكل ما أقوله اليوم أن سموه يقضى معظم الوقت خارج بلاده وانه لم يعد الى وطنه منذ عدة شهور

والابناء يضرسون !

ومرة اخرى يثبت صدق المثل أو القول السائر (ان التاريخ يعيد نفسه) ! فها هو ملك محبوب يضطر لترك عرشه ...

ومن قبله بطرس الثانى ملك يوغوسلافيا ! كان أبوه الكسندر طاغية أو حاكما بأمره . احس الشعب بثقل وطأة حكمه ... ومات الكسندر قتيلا برصاصة أطلقت عليه فى ميناء مرسيليا أثناء زيارته لفرنسا

وخلفه الغلام بطرس ...

وكان بطرس ملكا محبوبا . هب فى وجه جيوش النازية وانضم الى الحلفاء . ولكن شعبه تخلى عنه ...

لان شعبه حمله مساوىء حكم أبيه وأجداده

والطفل سيمون ملك بلغاريا ماذا جنى حتى يخلع عن عرشه ولكن شعب بلغاريا لم يهب ولم يقف الى جانبه ... لانه ذكر مساوىء حكم أبيه بوريس وجده فرديناند ...

وميخائيل ملك رومانيا كان أميرا محبوبا وملكا محبوبا ... ولكن شعب رومانيا تخلى عنه ولم يقف الى جانبه !

ومن قبل هؤلاء جميعا ، ومن قبل ثلاثين عاما مضت ، هب الروس فى وجه قيصرهم نيقولا الثانى . وكان رجلا طيب القلب رحيما بشعبه وبأمته ... ولكن هذا الشعب الذى رزح القرون تحت ثقل استبداد القياصرة تقاضى « حسابه » كاملا من آخرهم – وان كان أبرهم وأرحمهم – وترك البلاشفة يرمونه بالرصاص هو وقرينته القيصرة وولى عهده!

ومن قبل هؤلاء وهؤلاء لويس السادس عشر ملك فرنسا الذى كان ملكا رؤوفا ومحبوبا ...

ولكن الثورة الفرنسية تقاضت منه الحساب .. وسقط رأسه تحت حد المقصلة !

الا ما أصدق المثل ... الآباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون!

روزفلت

فى يوم الاثنين الماضى ١٢ ابريل – أى فى يوم الذكرى الثالثة لوفاته – احتفل فى لندن بازاحة الستار عن تمثال الرئيس روزفلت ، وقد أقيم التمثال فى ميدان جروفنر .

ولقد اختار النحات أن يمثل الرئيس الراحل واقفا على قدميه مع أن مستر روزفلت كان قد أصيب بمرض شلل الاطفال وظل بعدها « مقعدا » لا يستطيع الوقوف على قدميه الا مستندا أو مسنودا

ولقد اعتادت الجماهير – سواء فى أمريكا أو فى بريطانيا وسواها من بلدان أوروبا – أن تراه فى السينما أو فى صوره الفوتوغرافية وهو جالس فى مقعده

ولهذا السبب قامت ضجة احتجاج على شكل التمثال وكتب الالوف ممن اشتركوا فى التبرع بنفقات التمثال وكتبوا الى الصحف يحتجون على « وقوف الرئيس » ويطلبون من النحات أن يعيد صنع التمثال وان يمثل روزفلت – كما ألف الناس أن يروه – جالسا فى مقعده

ولم تهدأ هذه الضجة الا بعد أن كتبت مسز روزفلت – زوجة الرئيس الراحل – تقول انها تقر النحات على الشكل الذى اختاره للتمثال وان زوجها لو كان حيا واستشير فى الامر لفضل أن يراه الجمهور واقفا على قدميه !

زعيم الجماهير

وكتب سومرست موجام الكاتب والقصصى المشهور يؤبن فرانكلين روزفلت فقال ان الزعيم الراحل كان « زعيم جماهير » من الطراز الاول . وان ليس هناك فى العالم كله من يدانيه فى قوة شخصيته وقوة تأثيره فى الجماهير اللهم الا مستر ونستون تشرشل

ولقد كان مستر روزفلت أول رئيس أو زعيم ابتدع طريقة مخاطبة الشعب عن طريق الاذاعة

وكانت اذاعاته أو أحاديثه – ولقد أسموها يومئذ حديث الموقد أو المدفأة لان الرئيس كان يتحدث أمام الميكروفون من مخدعه الخاص والى جوار الموقد ! – كانت اذاعاته هذه حديثا من القلب الى القلب . وكان لها أكبر الاثر فى توجيه وتكييف الرأى العام فى أمريكا

ولعل روزفلت كان الوحيد بين زعماء الحرب وساسة الحلفاء الذى استطاع ان يفرض شخصيته واحترامه على ستالين أو « العم جو » كما كان يسميه و « جو » هو اختصار « جوزيف » أو « يوسف » أو أسماء طاغية روسيا ستالين

وبمناسبة التحدث عن طريق الاذاعة ..

سألت مرة دولة رئيس الوزراء لماذا لايتصل بالشعب – هو وزملاؤه الوزراء – عن طريق الاذاعة!

لماذا مثلا لا يخصص عشرين دقيقة فى يوم معين من كل اسبوع أو من كل شهر يفضى فيها للجمهور – عن طريق الاذاعة – بما يريد ان يقوله ؟ : يبسط سياسته أو يشرح رأيه ورأى الحكومة فى مشكله الساعة ...

ولماذا مثلا لايتحدث وزير التجارة – المسئول عن شئون التموين – عن أسباب الغلاء الذى ضجت منه ومن اطراده جميع طبقات الشعب ؟ فيقول للجمهور ان أسباب الغلاء هى كذا وكذا وان الحكومة من جانبها قد قامت بكذا وكذا ..

.. أو ان ليس هناك غلاء ! وان مصر التى هى كنانة الله فى أرضه من حقه – أى من حق الوزير عليها – أن تقبل يدها شكرا وحمدا لله الذى من عليها بوزير مثله قد كافح الغلاء حتى جعل رخص المعيشة فى مصر مضرب الامثال !

وهذه العبارة الاخيرة لم أقلها طبعا لدولة النقراشى باشا

ولقد قال دولته ان اقتراحى وجيه .. وسوف يفكر !

وكان هذا منذ شهرين ! ولا تزال عملية التفكير مستمرة الى ساعة كتابة هذه السطور !

دلوقت فيه حرارة !

كتبت كلمة فى عدد الاسبوع الماضى عن « تليفونى » وما أعانيه منه أو من انعدام الحرارة فيه .

واعترف اليوم ان مصلحة التليفونات قد أخجلتنى باهتمامها السريع بشكواى ! فانه لم تمض ساعات على ظهور عدد آخر ساعة فى السوق حتى تكلم احد مفتشى المصلحة بالتليفون يسأل عنى !

ثم تفضل بزيارتى فى دارى أحد مفتشى الحركة !

وكان طبيعيا ان تدب الحرارة فى تليفونى ...

وهذا اهتمام أقابله بالشكر والتقدير .

ولكن – ومن واجب الصحفى ان ينسى نفسه ويذكر مصلحة الجمهور – ولكن اذا كنت قد استطعت ان أسمع مصلحة التليفونات صوتى وشكواى ... فليس هذا فى مقدور كل أحد !

سوف يتضاعف اذن شكرى اذا عملت مصلحة التليفونات على تلافى أسباب شكوى الجمهور !

محمد التابعى



النحاس باشا – ابعت لنا دبابتين يشيلوا القطن ده قبل ما يخسر !

السباق .. يودع القاهرة

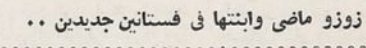


الشتاء فى استقبال الصيف .!!

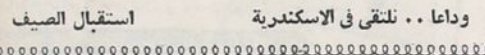
ودعت القاهرةهذا الاسبوع موسم السباق .. واستقبلت موسم الصيف وشد السباق رحاله الى الاسكندرية .. هناك على الاقل لفحات من نسيم رطيب يرفه عن اللاعبين كل ما يعانونه أو بعض ما يعانونه ..

وكان الوداع هادئا.. وربما كان أجمل ما فيه ازياء الصيف التى ظهرت لأول مرة هذا الموسم فى آخر حفلة من حفلات السباق !





زوزو ماضى وابنتها فى فستانين جديدين ..



وداعا .. نلتقى فى الاسكندرية

استقبال الصيف

الجامعة الامريكية تتنكر ..!!

أقيمت فى الاسبوع الماضى حفلة تنكرية راقصة فى الجامعة الامريكية ..

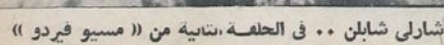
.. وكان اهم ما لفت النظر تنكر بعض المشتركين فى الحفلة فى زى ضباط الجيش والبوليس مجاراة للحوادث الاخيرة .

غادة اسبانية .. تقف بجانب مومياء فرعون



عرض أكتافه !





شارلى شابلن .. فى الحفلة ،ثانية من ((مسيو فيردو))



لو قامت الحرب

بأسلوب الكتاب

بدات رائحة البارود تراودالانوف فى هذه الايام ، ويتوقع المتتبعون للاحداث الدولية آن تقوم الحرب بين لحظة وأخرى . فلو فرضنا وقامت الحرب ... ترى ماذا يكتب كتابنا ؟!

من اسبوع لأسبوع

فى خريف ١٩٣٩ ولعله خريف ١٩١٩ (لست اذكر بالضبط) جلسنا حول مائدة فى فندق سوفريتا هاوس بسان موريتز .

وكنا اربعة انا وجوبلز ولورد كاش الانجليزى — وهو غير لورد كاش المطربة اللبنانية — وسيدة فرنسية شقراء زرقاء العينين تفوح منها رائحة الصحة !

وجرى حديث حول القنبلة الذرية لا داعى لذكره الآن وسوف افرد له مقالا خاصا ولكنى اذكر اليوم ان وزير الدعاية الالمانية تنهد يومها تنهدة طويلة ثم قال ان العالم سوف ينتهى فى ابريل سنة ١٩٤٨

وقامت السيدة الشقراء

وقمت وراءها ... ولم نتم حديثنا عن الذرة والقنبلة الذرية الا فى اليوم التالى !

محمد التابعي



حذار حذار !

اسيادى : ستالين ..وترومان ... واتلى ..

بحق شواربك يا ستالين

بحق دولاراتك يا ترومان

بحق مبادئك الاستعمارية يا اتلى

احقنوا الدماء قبل ان تسيل

واذكروا أن العالم ليس ملكا لكم وحدكم !

حذار حذار من اللعب بالذرة

فسوف يموت شباب . . .

وتهدم بيوت ... وتجف حقول ... حقول ينبت فيها القطن .. والقمح .. والكرنب .. والخس ... والملانة !

فكرى أباظة

خراب

هو هذا الذى يطوف بالعالم ، وهو خراب يقضى على الحرث والنسل ، وعلى كل ما فى الوجود من حياة .

وانت فى حل من ان تجزع ، فقد قيل قديما ان الجزع نصف الحياة ، وانت فى حل من ان يصيبك الاطمئنان ، وان يأخذك الهدوء من يمين وشمال .

ومهما يكن من شيء فان شخصا واحدا لن يصيبه الهلع ، ولا ما يشبه الهلع ، ذلك هو النقراشى باشا الذى ظل صامتا والعالم يضج ولو انه تكلم ، ولو انه تحرك لعذرناه بعض العذر اذا قامت الحرب .

طه حسين

الموقف السياسى

العالم اليوم يلقى بنفسه من النافذة لينتحر

ويقف النقراشى باشا من خلف النافذة فلا هو يقدم ولا هو يحجم !

ولو أن النقراشى باشا استمع لنا يوم طالبناه بوكلاء برلمانيين من الدم الجديد لتقدم أحدهم الآن وفتح النافذة لرئيس الوزراء لكى يقفز منها !

مصطفى أمين

هو وهي

هو — يقول العلماء ان اشعاع القنبلة الذرية لايفارق الاجسام التى يصيبها

هي — ان حبى لك حب ذرى لايبارح قلبى

هو — أخشى ان يقع انفجار يفتته ويقضى عليه وعلينا معا !

هي — ان هذا لن يكون وقد ارسلت فى طلب المأذون

هو — ان عقد القران يحتاج الى شاهدين

هي — ومن أين لنا بالشاهدين

هو — ارسلى فى طلب حانوتى الحى .. وتربى أقرب قرافة

علي أمين

الصراحة مذهبى !

أنا احمد ترومان .. انا أحمد ستالين . . انا أحمد الاتلى عطية ! .

بصفتى نائب شبرا اليمن فسوف تكون الصراحة ديدنى ودينى حتى انجو بدائرتى من الخطر المحدق .

فلو انتصر ترومان فانا أمريكانى وان انتصر ستالين فانا روسى احمر .. احمر من أى روسى !

واذا انتصر أتلى فانا وفدى ووفدى صميم وأحمد الوكيل على ما أقول شهيد !

أحمد الالفى عطية

كلمة الساعة

كل الناس تتكلم الا النقراشي باشا وكل الناس تجرب القنبلة الذرية فى هذه الايام الا النقراشى

وقد رفض دولته ان يجرب القنبلة الذرية فى العواصم والمديريات لانه يرفض ان يطمئن الشعب القلق ويطمئننى انا على وجه الخصوص

فان الاقلام المرتعشة لاتحسن الكتابة !

كامل الشناوى

حكمة اليوم

هـ .ه حرب الذرة ، بدات فى بلاد بره . واخشى ان تمتد الينا فتنكسر الجره !

ايها العالم لقد شخت ، وحل بك سوء البخت ، وارتاحت الكواكب والنجوم وما ارتحت من تحت لفوق او فى القليل من فوق لتحت

حكيم

ماقل ودل

هل قامت الحرب حقا ، وهل تعود باريس مدينة النور والحور وبلد السربون والتورن دو اوشامبنيون ... هل تعود فتظلم من جديد ؟

هؤلاء الروس الهلافيت العفاريت كيف يجرؤون على اشعال النار فى الدنيا باسرها ، وهم يعلمون انها ستقضى على الانسانية والبشرية ولا تدع نقطة ماء فى فراجيدير .. !

لو كان بيدى الامر لعلقت المشانق لكل من تحدثه نفسه باشعال الحرب ولكن الوقت فات ولم يبق الا الاستسلام للروس او الانجليز او الامريكان

احمد الصاوى محمد



الحرب بلاء قديم

فى كتاب لابن المستنفع الانفوشى ان جارية دخلت على مولاها وهو من قواد خمارويه وقالت له فى هلع وارتباك :

— مولاى ان الحرب مقبلة لامحالة

واجابها القائد :

— ومم تخافين انها قضاء الله ونحن نعلم ماتجره علينا من دمار ولكنا لانملك الآن ننجذب اليها كما تنجذب الذبابة الى خيوط العنكبوت !

فالحرب اذن ليست بنت اليوم ولكنها بلاء قديم رزئت به الانسانية منذ قديم العصور

توفيق الحكيم

(طبق الاصل)

مامون الشناوى



حـــديث المجتمع كله هذا الاسبوع عن الخير وعن الاصلاح ... اذ كل همسة أو كل كلمة ، وكل ركن ، وكل قاعـــة ، تردد هذا الاسبوع مايمس هذه المعانى من قريب أو بعيد

توزيع الاراضى

وقد بدىء فعلا فى اعـــداد بقية الاراضى التى تملكها الحكومة فى تفتيش اول كفر ســـعد ومساحتها ثلاثة آلاف فدان لكى توزع على المعدمين من الفلاحين المقيمين فى البلاد الآهلة بالسكان على أن يتم الاعـــداد فى شهر مارس المقبل ليتفضل جلالة الملك بتوزيعهـــا على هؤلاء المعدمين

وقد بدىء فى تزويد هـــذه الاراضى بالمرافق العـــامة كالمياه المرشحة وغيرها واقامة بيوت يسكنها الفلاحـــون ممن ستكون هذه الاراضى من نصيبهم

وبدىء كـــذلك فى اصلاح مساحة من الاراضى تبلغ ١٨ الف فدان فى السنانية وكفر البطيـــخ فيمـــا بين دمياط وراس البر لتوزيعها على المعدمين من الفلاحين كذلك . وستشرع وزارة الاشغال فى شق الترع والمصارف فى هذه المنطقة بحيث يتم عملها فى بداية السنة المقبلة

بعد ١٢ سنة

قال محمود حسن باشـــا السفير السابق فى وشنجطن انه بعد أن غاب عن مصر ١٢ سنة متوالية ، وجـــد أن الروتين الحكومى هو هو ، وأن الأداة الحكومية لم تتقدم والبلد أصبح أكثر ضوضاء وصخبا ، وقال سعادته : لقد سررت لدلائل النشـــاط الاقتصادى وأثر الشباب المصرى فيه ، ولا أكون مجاملا اذا قلت أن الصحافة خطت خطـوات واسعة جدا ، والمرأة المصرية تقدمت تقدما محسوسا ، وأحب أن تخص بيتها وأولادها بمزيد من عنايتها .

جلالة الملك في المحلة الكبرى

وقد تم أيضـــا اعداد برنامج زيارة صـــاحب الجلالة الملك للمحلة الكبرى لافتتاح مدينـــة العمال التى انشأتها شركة الغزل والنسيج ، والمعروف أن تتم هذه الزيارة يوم ٢٥ ابريل الحالى

وينتظـــر ان يتفضل جلالة الملك بزيارة المنصـــورة لافتتاح بعض المنشآت الصحية فيهـــا خـــلال الاسبوع الاخير من شهر ابريل الحالى

الامبراطورة فوزية في الاسكندرية

وتســـافر صاحبة الجلالة الامبـــراطورة فوزية فى الاسبوع الاخير من شهر ابريل الحالى الى الاسكنـــدرية لافتتاح مستشفى مبرة محمد على بعد توسيعـــه واعداده اعدادا جديدا لقبول اكبر عدد من المرضى

وقد ســـافرت فردوس هانم شـــتا أمس الى الاسكندرية للاشراف على وضـــع البرنامج الخـــاص بزيارة الامبراطورة للاسكندرية واستكمال الاجراءات الخاصة بافتتاح المستشفى

افتتـــاح مدينة تحسين الصحة

رفعت الجمعية النسائيـــة لتحسين الصحة التماسا الى القصر لكى يتفضل جـــلالة الملك ويفتتح مدينـــة تحسين الصحة التى انشأتها الجمعية لايواء ابناء مرضى السل بالقرب من الهرم

وقد زار مدير الجيزة المدينة فى الاسبوع المـــاضى ورفع تقريرا عنها للجهـــات العليا وقد تتـــوج جهود الجنس الناعم بهذا الشرف السامى فى أوائل مايو

(اضراب رئيس الوزراء !!)

الزعماء - احنا سـمعنا انك انت كمان مضرب عن بلوغ سن الستين

الوزراء يزورون

وقد زار معالى وزير الشئون الاجتمـــاعية مدينة تحســـين الصـــحة وتبرع لهـــا بمبلغ الف جنيـــه من اعتمادات الوزارة للمشروعات الخـــيرية . ثم زارها وزير الصحة وأمر بأن تحفر بهـــا بئر للمياه على نفقة وزارة الصحة كما زارها وزير الزراعة واقر بأن تعطى الاشجار والمساعدة اللازمة لزراعة حديقتها وتهيئتها . وفوق ذلك أمر وزير المعارف بأن تفتح بها مدرسة للبنات واخرى للبنين وان تكـــون المصاريف والادوات وهيئة التدريس على نفقة الوزارة

وقد نجحت الفتيات فى اعتراف الدولة بجهودهن وتـــسخير الوزراء فى المساهمة فى عملهن

تتبرع بما تملكه من الاطيـــان

وكانت « اخبـــار اليوم » قد نشرت نبأ عن التاجر الذى تبرع بعشرين الف جنيـــه هى جميع ما يملكه للجمعية الخيرية القبطية وقد أثار هذا النبأ حديث الناس وظهر أن هذا التبرع لم يكن الاول من نوعه فقد سبقت هذا التاجر سيدة كانت تملك نحو ٢٨ فدانا فى بركة السبع ورثتها عن زوجها فتبرعت بهـــا وهى كل ماتملكه من حطام الدنيا ـ لنفس الجمعية التى تبـــرع لها التاجر بجميع مايملكه ، واتفقت مع هذه الجمعية فى مقابل هذا ان تمنحها خمسة عشرة جنيها فى كل شهر لتأكـــل منها وتشرب طول حياتها وقـــد ظلت تتقاضى هذا المرتب لمدة عشر ســـــنوات الى أن توفاها الله وأصبحت الجمعيـــة مالكة لهذه الاطيان .

جوائز المراة الجديدة

ووزعت جمعية المراة الجديدة تذاكر يانصيب لصـــالح الجمعية ليلة حفلتها الـــكبرى واستمرت السيدات من اعضاء الجمعية فى توزيع الدفاتر وقـــد تحدد يوم اول مـــــايو للسحب ومن بين الجـــوائز سيارة فخمة ومعطف فرو وآلة راديو كبيرة وعشرات من الجوائز الاخرى وقد وزعت تذاكر بأكثـــر من خمسة آلاف جنيه .

الامير عبد الله فيصل

سافر سمو الامير عبـــد الله فيصل نجل سمو الامير فيصل الى مكة هذا الاسبوع بعد ان أقام فى مصر زهاء شهرين كان فيهما موضع تقـــدير الجميع وكان قد قدم الى مصر للتداوى والعلاج وقد صرح لنا قبـــل سفره بأن رعاية الفاروق جعلته يحس أنه فى بلده وان جـــلالة الملك فاروق حينما علم بمرضـــه أمر أطباءه الخصوصيين بالاشراف على حالته الصحية وأنه يعود لوطنه سليما معافى وقد تركت مصر فى نفســـه وبدنه أحسن الاثر

بالرفاء والبنين

احتفل مســاء الخميس الماضى بزفاف الضـــابط البحرى علي عاشـــور الى كريمة الوجيه علي السيد علي من أعيان الاسكندرية الرفاء والبنين

ابراهيم حسن خالد باشا

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب وانعم برتبـــة الباشوية على ســـعادة ابراهيم حسن خالد باشا من كبار أعيان مديرية المنيا وكان ســـعادته قد تبرع للاعمال الخيرية بمـــديرية المنيا بمبلغ عشرين ألف جنيه بمناسبة رحلة المليك المحبوب الى الصـــعيد

وبالرغم من أن خالد باشا لم يتجاوز الاربعين من عمره فقـــد عرف بحبه للخير وقد بنى جامعا ومدرسة ببلدته طوخ بالمنيا

شباب المملكة السعودية

قدم الى مصر هـــذا الاسبوع الـــسيد محمد سعيد ابو ناصف بعد أن استقال من منصبه الكبير فى المملكة الســـعودية ، واعتزم النزول الى معترك العمل الحر ، وميدان التجارة . وقد عرف بين السعوديين بالكفاءة والخلق الكريم واذا كان منصبه الحكومى قـــد خسر هذه الكفاية الممتازة ، فان ميدان التجارة قد ظفـــر بعنصر جديد له كل مقومات النجاح

دكتور روبنلخت اخصـــائى الامراض التنـــاســـلية وضعف الاعصاب استشارة قبل الزواج ، لا يستقبل مرضاه يوم ١ و ٢ و٣ مايو بمناسبة عيد شم النسيم

تبرع كريم

تسلم الاســـتاذ عزيز مشرقى بك رئيس الجمعية الخيرية القبطية شيكا بمبلغ عشرين الف جنيـــه وذلك قيمة تبرع الوجيه ســـعد بك غبريال للمستشـــفى القبطى مساهمة منـــــه فى مشروعاتهـــا الجديدة ومن هذه المشروعات ، انشاء جناحـــين جـــديدين فى المستشفى

مجموعات جرائد

مطلوب مجموعات جـــرائد ومجلات مصرية بأسعار مناسبة المخابرة : مع الاســـتاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بدار « اخبار اليوم »

التلاميذ يزرعون..

والناظر يحصد!

حدث منذ أسابيع أن ظهرت أعراض التسمم على عدد من التلاميذ والتلميذات فى بعض المدارس الالزامية والاولية بالوجه القبلى ، ولم تقتصر هذه الاعراض عليهم بل تعدتهم الى زوجات المدرسين واولادهم

ونشرت آخر ساعة الخبر فى العدد الاسبق وتساءلت عن سر تسمم زوجات المدرسين وابنائهم وقلنا هل اكلت الزوجات مع أزواجهن فى ابنية هذه المدارس؟ او ان المدرسين اغتصبوا اكل الطلبة ونقلوه الى بيوتهم فتسممت زوجاتهم بالسم الهارى ؟!

ويظهر ان وزارة المعارف داخلها الشك كما داخلنا ، فتألفت لجنة للتفتيش المفاجىء على المدارس ، ووضع تقارير عن سير الدراسة فيها وسير الطعام ايضا وهل يصل حقا الى افواه الطلبة او الى افواه غيرهم !

وفى احد ايام الاسبوع الماضى هبطت اللجنة على مدرسة الزامية فى مديرية جرجا فاذا بباب المدرسة مغلق وليس فيها احد من المدرسين او الطلبة او الفراشين !

وسألوا اهل البلدة عن سبب اغلاق المدرسة فقيل لهم ان الطلبة والمدرسين والناظر فى الغيط !

وذهبت اللجنة الى المزارع فاذا بها تفاجأ بالطلبة يجمعون محصول الفول من غيط حضرة الناظر .. ناظر المدرسة لا ناظر الزراعة !

واتضح للجنة ان ناظر المدرسة يستغل الطلبة كانفار يجمعون له محاصيل الارض التى يستأجرها ويزرعها لحسابه ، كما تبين لها من دفاتر المدرسة أن الناظر قرر ان الطلبة تسلموا اكلهم فى ذلك اليوم فى حين ان الطلبة قرروا امام اللجنة انهم لم يتناولوا شيئا !

ولما سئل الناظر عن سر اشتغالهم فى زراعة حضرته اجاب بانه سمع عن نية وزارة المعارف فى ادخال الثقافة الزراعية ضمن برامج المدارس ، وانه لهذا السبب وحده ارسلهم الى الحقول لجمع الفول لأنه كان ينوى كتابة تقرير للوزارة بهذا الشأن بعد ان يجرى تجاربه على ابنائه الطلبة !

ولما سئل عن اقراره كذبا بان الطلبة اكلوا وجبتهم اجاب بانه كان ينوى تقديم الطعام لهم بعد عودتهم من الحقل !!

ولم تقتنع الوزارة بحسن النية المتوافرة فى حضرة الناظر ، واحالته فورا الى النيابة مزودا بمجموعة من التهم !

السبع افندى : فيه ناس مغفلين فاهمين انك حاطه فى صدرك وضهرك حاجات صناعية زى مانكان باريس

الديك الرومى ليس له وطن

فى مصر يسمونه الديك الرومى وفى الاقطار الشرقية يسمونه الديك الحبشى وفى انجلترا وأمريكا يسمونه الديك التركى وفى فرنسا يسمونه الديك الهندى .

انه مثل اليهودى التائه ليس له وطن ؟!

الزوجة التى هربت ... تقول :

فار الفقر ... ولا جنة البخل !

دخلت البيت فى التاسعة من عمرها طفلة صغيرة تدفعها يد الحاجة الى العمل لكى تكسب قوتها وثوبها من خدمة رب البيت الثرى وامه العجوز التى أقعدتها السنون فاستنجدت بابنها ، ليحضر لها خادما صغيرة قليلة التكاليف تعينها على اعمال المنزل

ولم يكن ابنها فقيرا ، فهو يملك ٣٠٠ فدان ، وبضع عمارات فى القاهرة وما خفى كان اعظم .. والخافى هنا هو ارصدته المتعددة فى بضعة بنوك

ولكنه رجل يعرف قيمة المال اكثر مما يجب فالقرش لا يخرج من جيبه الا ليرتد اليه عشرة من امثاله وكأنه الحسنة يجازى عليها فى الآخرة قبل الآخرة !!

اما الخادم التى دخلت بيته فى التاسعة فقد فرت منه وهى زوجة له فى الثانية والعشرين ، فرت منه مع سائق سيارته ، الذى كان يبيت فى المسكن معهم حتى يكون تحت امر سيده فى اى وقت وحتى يكون راتبه اقل مما يستحق ، مادام يأكل وينام فى البيت بالمجان !

ويوم عرض عليها سيدها الزواج شعرت ان الرجل سوف ينشلها من وهدة الفقر الى سماء الغنى والثراء ، ولكنها بعدما تزوجته عرفت انه حملها من نعيم الفقر الى جحيم البخل الموجع

شعرت أنها وهى الفتاة اليافعة قد تزوجت برجل فى الخامسة والخمسين وانه قد حولها بأفكاره الاقتصادية العجيبة من خادمة بأجر الى زوجة وخادمة بلا اجر!

وكان السائق يعانى من بخل سيده بقدر ما تعانى الزوجة ؛ وهكذا الف بين قلبيهما الم واحد !

وفى احد الايام اتفقت الزوجة مع السائق على أمر

وخرج الزوج فى الصباح وعاد فى الظهيرة يسأل عن السيارة أولا ثم عن السائق ثم عن الزوجة وكان الثلاثة قد اختفوا واختفت ملابس الزوجة وحاجات السائق

ودارى الثرى جراحه الثلاثة ، ولم يشأ ان يبلغ البوليس

ولكن بلاغا كان قد تقدم به احد الموظفين يقول فيه :انه يشك فى ان سيارة ذلك الرجل الغنى مسروقة من الاسكندرية

واستدعى المحقق الرجل وسأله عن حقيقة السيارة فأجاب بانه اشتراها واثبت بالاوراق صحة أقواله ، وبقى أن يرى المحقق السيارة ليتأكد من ان أوصافها تنطبق على المستندات التى قدمها

فلما سئل الرجل عن السيارة نفسها قال : ان السائق فر بها منذ عشرة ايام ولم يعد

وجد البوليس فى البحث عنها حتى عثر عليها أمام بيت بحى المدبح وهوجم البيت وضبط السائق وهو يغسل وجهه .

وقال السائق : انه لم يسرق السيارة وان زوجة سيده هى التى امرته بان يصحبها وان يكون تحت أمرها وحدها

ولم يسع الثرى الا ان يسرد قصة زوجته التى هربت مع السائق !!

وجىء بالزوجة وكانت مختبئة فى بيت بحى باب الشعرية ، فاعترفت بانها فرت من زوجها لانه رجل شحيح لا يطاق وانها تفضل ان تتركه وتترك ولديها اللذين انجبتهما منه وتعود خادمة كما كانت بعد ان ذاقت من زوجها الوانا من العذاب والحرمان

هل هي انتخابات حرة؟



الساق الجميلة بالنسبة للمرأة هي قاعدة التمثال ، كلما كانت رائعة زادت التمثال روعة ، ولو لم يكن فيه مايستحق الاعجاب

اجل ان انتخابات الجمــــال مزورة ومزيفة ! ومملكة الجمال لم يتربع على عرشها حتى اليوم ملكات شرعيات ترضى عنهم جميع الاذواق

وليس جديدا ان تقول ان الجمال جمال الروح اولا ، وانك قد ترى فتاة ليست بالجميلة في مظهرها ، ولكن روحها الجميلة تخسف باشعاعها ضوء الشمس والقمر مجتمعين !

لايوجد عمل فنى يمكن ان يجمع الناس على الاعجاب به . فالتمثال الذى يعجبك قد لا يعجبنى ، واللوحة الفنية التى يشتريها شخص بالف جنيه قد لاتساوى في نظرك قرشا واحدا ، وبيت الشعر الذى يهز عواطفك ربما يكون مثارا لسخرية الكثيرين والموسيقى التى ترتفع بك الى السماء السابعة ... قد تهبط

انهن لاينتظرن دورهن في الحقن ضد وباء ... ولكن تركن سيقانهن لقباني الجمال ، يزنها بالسنتى والملى !..

مسابقة مصرية للسيقان ، ولكنها مسابقة حشمة ، ليس فيها اغراء !..

ان جسمها الرقيق لم يحتمل اصابع المحكمة ، فكادت تسخسخ من الضحك !..

لكل ساق رقمها ، وهي ارقام سرية كارقام الامتحانات ! !

ان كلا منهن تقدم اقصى ما في استطاعتها لجلب الحكام الى صفها



ملكه باريس ترفع عن عينيها القناع بعد أن فازت ...

ملكة الجمال فى مصر عام ١٩٤٦ تقبل خليفتها ...

مسابقات الجمال فى مصر والعالم!

واذا كان هذا هو حالنا بالنسبه الى الفنون التى هى من صنع البشر .. فما هو حالنا بالنسبة الى فن الجمال الذى هو من صنع الله الفنان الاعظم ؟!

يقول بعض الفلاسفة ان للجمال قواعد ومقاييس محددة كما ان لكل فن قواعده ومقاييسه ...

فهل معنى ذلك ان كل بيت من الشعر الموزون يكون جديرا بان يسمى شعرا حتى اذا كان من نظم حسن يس ! !

نخرج من هذا كله بان اجماع المحكمين على انتخاب فتاة معينة دون الاخريات لتكون ملكة تستحق تاج الجمال ، ليس معناه انها اجملهن حقيقة بل معناه ان آراء المحكمين الستة او السبعة اتفقت على ذوق واحد !

كما ان انتخاب ملكة للجمال لانها اقرب المتسابقات الى مقاييس ونسب معينة امر لا يتمشى مع المنطق الصحيح ، فقد يكون فى المراة التى تتوافر فيها هذه الشروط مجموعة من القبح لاتدركها العين .. ولكن يدركها الانف مثلا !

ونذكر هنا لهذه المناسبة ان فتاة كان ترتيبها الثالثة فى مسابقة اقيمت للجمال فى مصر منذ اربع سنوات تزوجت من شاب مليونير يربح المئات كل يوم فى حين ان الاولى فى تلك المسابقة بالذات لم تجد حتى الآن موظفا فى الدرجة السادسة يتقدم لخطبتها !..

وفى احدى السنين الماضية انتخبت فتاة مصرية ملكة للجمال فى مصر ... وكانت حولاء ، تتوافر فيها كل شروط الرجولة شكلا وصوتا ، ولا ادرى اين كانت عيون المحلفين وآذانهم حين وقع اختيارهم عليها !!

اظننا لسنا فى حاجة بعد ذلك الى استعمال منطق رفعة النحاس باشا فنقول ان هذه الانتخابات تقام فى ظروف ارهابية او ان الادارة تتدخل ، او ان اغلبية الامة لم تشترك فيها .

فالمفهوم انهم يطلقون لقب ملكة جمال امريكا مثلا على اجمل فتاة تتقدم الى المسابقة فى امريكا اما اللائى يضربن عن الاشتراك فى المسابقة نزولا على مبادىء الوفد ... فما ذنب المحكمين اذا لم ينتخبوها ولو كانت « فينوس » نفسها !

ما ذنبهم ماداموا لم يروها ولم تتقدم هى اليهم !

بقى بعد ذلك سؤال :

ترى اين ملكات الجمال اللاتى انتخبن فى السنين الماضية .

واين عروشهن ، وكيف استحال ملكهن العريض الى كومة من رماد ؟

لقد ذهبت تيجانهن مع الريح واودت بعروشهن الليالى ، ولم تخلف لهن الايام سوى اللوعة والحسرة على شباب يولى وجمال يتداعى ..

ملكة الجمال ! مالرفعه من لقب ؟

ولكن الواحدة منهن لاتكون ملكة الا لعام واحد ... ثم تتلفت حولها فاذا هى مشردة فى الارض ... واذا بها تتبين ان التاج الذى وضعوه فوق راسها كان تاجا من الورق الهش ... وان العرش الذى اجلسوها فوقه كان عرشا من القش حطمته آخر زفرة خرجت من صدر العام !

قليل منهن من ظفرن بزواج يتناسب مع ابهة الملك وعظمته !

وكثير منهن لم يظفرن من العرش باكثر مما ظفر به عبد الله ابن الوزير ! !

وضعوا فى أمريكا على راسها التاج فهل تستحقه ؟..

لم يعجبهن رأى الحكم ... فالقين به فى الماء ...

لم تفز في القاهرة بعرش الجمال .
وفاتها القطار ... ولم يفتها الاطار

ملكة جمال الاسكندريه عام ١٩٤٧

ملكة بلاج فرنسا ...
وحولها فرسان البحر !..

الثلاث الاول فى مسابقه الجمال
لعام ١٩٤٧ فى مصر ... هل هن
اجمل من فى مصر ؟ !..

ماري فخرى فتاة الغلاف فى
مصر ... بين فتاتي الصفحة
الثانية والصفحة الثالثة ..



برلمان امريكا للجمال


كان ترتيبها الثالثة ... وتزوجت
من مليونير مصرى ...

أجمل سيدات مصر



يقول سير رونالد ستورس السكرتير الشرقى بدار المعتمد البريطانى ان اجمل نساء مصر كانت الاميرة نازلى فاضل ابنة عم الخديو اسماعيل وانها احبت سعد زغلول وجعلته وهو خريج الازهر يتقن اللغة الفرنسية ٠

وكانت الاميرة ترجو ان يتزوجها سعد زغلول ولكن سعد تزوج كريمة مصطفى فهمى باشا

وكانت الاميرة اول من ازاح الستار عن الجمال المصرى الذى ظل مسجونا فى الحريم مئات السنين ٠٠٠ ففتحت قصرها الذى يصفه سير رونالد فى مذكراته فيقول :

كنت تدخل من باب يحرسه الاغوات ، فيستقبلك عدد من القطط النائمة او التى تتظاهر بالنوم !

وقبيل باب الحرملك كنت تصيح : ياساتر ٠٠٠ ياساتر ، فتسرع السيدات الى وضع الحجاب

ثم يحدث هرج ومرج وتنطلق ضحكات الجوارى الساحرة ووقع الاقدام الرشيقة وهى تسرع على السلالم لتخبر الاميرة الجميلةان زائرا فى القصر ٠

وتنتظر ٠٠٠ وبطول الانتظار فان التقاليد عند الاميرة تقضى بان تنتظر سواء حضرت فى الموعد او جئت بعده بساعات !

ثم ٠٠٠ تطل عليك اجمل امرأة فى الشرق ٠

وكانت اجمل سيدات مصر المرحومة الاميرة شويكار وكان جمالا حديث القاهرة واسطنبول

وبعد ذلك انطفأت مصابيح الجمال فى مصر ٠٠٠ وبدأ الرجال يتحدثون عن وجوب استيراد نساء جميلات من اوربا وبلاد الاناضول !

وكان الوجهاء والاعيان يسافرون الى البسفور للاستشفاء والبحث عن زوجات !

ومضت فترة فى مصر طويلة احتل فيها الاجانب عرش الجمال فى بلاد النيل ٠

وقامت محاولات لاسترداد عرش الجمال من الاجانب ولكنها كانت تفشل واحدة بعد الاخرى لان الجمال المصرى كان محبوسا يومها فى الحرملك وفى عربات الكوبيل وبناوير الاوبرا المغطاة بالدانتلا الكثيفة ٠

وفى سنه ١٩٢٥ تحدث المجتمع المصرى عن مدام سبرنجاى وكان جمالها صاخبا

وفى سنة ١٩٣٠ انتقل عرش الجمال الى السيدة امينة البارودى

ثم تطورت مقاييس الجمال واصبح الخفر والحياء من مميزات المرأة الحسناء

وتربعت على هذا العرش سيدة من اكمل سيدات الطبقة الراقية وهى السيدة زوزو عاصم ٠٠٠ ولكنها لم تحتمل الاضواء فابتعدت عنها غير آسفة ٠

ثم سطع اسم سعاد راشد واصبحت ملكة للجمال وكانت الاضواء تتبعها فى كل الحفلات والسهرات ٠٠٠ ثم هجرت عرش الجمال ٠٠٠ وجلست فيه السيدة اوديت دوس قرينة الاستاذ فؤاد موسى

وجاءت السيدة فاطمة زكى ٠٠ واحدث دخولها الى المجتمع المصرى دويا هائلا ٠

ولايزال صدى جمالها مسموعا حتى الآن !

السيدة فاطمة زكى

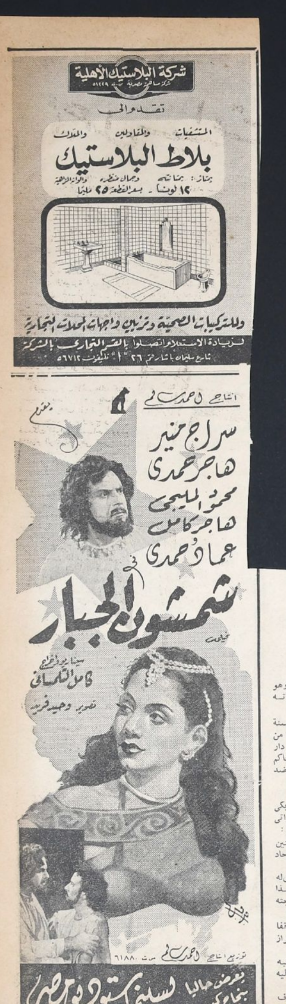
السيدة سعاد راشد

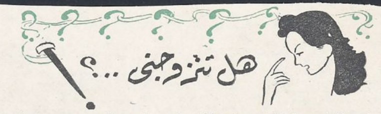
السيدة زوزو عاصم

السيدة امينه البارودى

السيدة اوديت دوس

السيدة سبرنجى





هل تتزوجنى ...؟!

نحن الآن فى سنة ١٩٤٨، وهى سنة كبيسة! والسنة الكبيسة تبيح للفتيات أن تتخلى عن خجلها وتطلب يد الشاب للزواج

وتقول الاحصاءات أن عدد الذين سيتزوجون خلال هذا العام فى أمريكا سيزيدون كثيرا على الاعوام السابقة، بالرغم من ان تقليد «السنة الكبيسة» قد فقد الشىء الكثير من بهجته القديمة بسبب استخفاف المراة بالتقاليد، وتخلصها من أنوثتها . الامر الذى جعل كل سنواتها كبيسة!

***

وقد بدأ تقليد «السنة الكبيسة» عام ١٢٨٨ عند ما لاحظت الملكة مارجريت ملكة اسكتلندا أن عددا كبيرا من الاسكتلنديات ظللن بلا زواج، فأصدرت أمرا ملكيا جاء فيه:

«من حق كل عذراء - سواء كانت ارستقراطية أو من عامة الشعب - أن تختار الرجل الذى تحبه ثم تطلب الزواج منه، على أن يتبع هذا الاجراء فى كل سنة كبيسة من سنوات حكم الملكة السعيد .

واذا رفض الرجل أن يتزوج من الفتاة التى تطلب يده فعليه أن يدفع غرامة قدرها جنيه واحد، ويعفى من هذه الغرامة من يثبت أنه متزوج فعلا .. !!»

ولم يكن هذا الامر دعابة فقد دققت السلطات فى تنفيذه .

وانتشرت هذه العادة فى فرنسا ثم ايطاليا حيث تقدمت أكثر من فتاة تطلب يد كريستوفر كولمبس، ولكنه اعتذر شاكرا ولم يدفع الغرامة التى فرضها القانون . فقد كان لا يستطيع أن يتزوج من امرأتين .. !

***

ومرت الايام وتطورت هذه العادة حتى أصبحت فى سنة ١٨٠٠ عبارة عن حفلات خاصة تقام بقصد تشجيع الفتيات على مغازلة الرجال والزواج منهم ..!

ولا تزال مدينة أورورا في امريكا تحتفل رسميا «بالسنة الكبيسة» حتى يومنا هذا، وهو احتفال جرىء يفوق فى جرأته وطرافته احتفالات الماضى .

ففى يوم ٢٩ فبراير من كل سنة كبيسة تتقدم خمسون فتاة من أجمل فتيات المدينة ويحتللن دار البلدية، ومركز البوليس والمحاكم ثم يبدأن حملة دعاية عنيفة ضد العزاب .. !

***

وقد ظهر أخيرا كتاب امريكى يحوى نصائح للفتيات اللواتى يتقدمن بطلب يد الشبان وهى:

- لا تتقدمى الى شاب ذى شفتين رقيقتين مزمومتين .. فهو حاد الطباع ..!
- لا تطلبى يد الرجل الذى له رأس مسطح من الخلف، فهذا النوع من الرجال لا يحب زوجته ولا يميل الى حياة البيت .. !
- اطلبى يد الرجل الذى له قفا مسطح فهو رب أسرة من الطراز الاول .. !
- اذا كنت تحبين رجلا فى عينيه بريق يدير رأسك .. فتقدمى اليه وتزوجيه .. !
- اذا كنت تريدين من يعرف كيف يجمع المال فتزوجي رجلا له جبهة عريضة وطويلة .. !

اكثر من الحياة

انى أحبك أكثر من حياتى لسبب واحد وهو أنى لا أحب حياتى !

(شوبنهور)

ليلة بينما الشعب فى الخصيص وهؤلاء الاعضاء انفسهم يدركون ذلك تماما !

محمد • ع – الزقازيق

الشيوعية ايضا ••

● صفعة للحكومة التى تمهد الطريق أمام الشيوعية بتجاهل تنفيذ برامج الاصلاح •

حمود شريف – ميت الديبة

صفعة الاسبوع

● احملوا على هؤلاء المرضين الذين نضب معين الرحمة من قلوبهم فعمدوا الى ذلك الاضراب الذى قابلته الامة بالاستياء

ع • م – القاهرة

السلام الجديد ••

● هل صحيح أن القطعة الموسيقية التى تذيعها محطة الاذاعة هى السلام الملكى الجديد ؟

انشى كامل – القاهرة

● (آخر ساعة) : هى مارش « النصر » من أوبرا عايدة للموسيقار « فردى »

● قالت بعض المجلات ان السلام الملكى الجديد مسروق وهذا حكم جائر اذ يجب أن نسمعه أولا وندرسه ثم نحكم له أو عليه •

عصام • ت – القاهرة

● خصصوا صفحة كاملة للالعاب الرياضية فى « آخر ساعة » بمناسبة قرب الدورة الاولمبية

محمد فوزى – اسكندرية

جامعى يحتج ••؟

● اننى اخالف رأى معالى الوزير الذى اقترح فتح أبواب الجامعة للممتازين والمجتهدين فقط فالاضرابات ليست وليدة « البلادة » ، فانا طالب عشت طول حياتى اتمنى ان أكون طبيبا ولكن الحظ خاننى فى درجتين فلم ادخل الطب واضطررت الى ان ادخل كلية اخرى وانا كاره، ولهذا تغيرت واصبحت ارحب بالاضرابات

كان الواجب ان ينصح معالى الوزير بأن تفتح الجامعة أبواب كلياتها دون قيد او شرط فيختار كل طالب الكلية التى يريدها

ا • ا – جامعى

مصطفى هيكل – المنصورة

● تحياتى الى « آخر ساعة » فان « الروتوغرافور » قد جعلها تضارع أرقى المجلات العالمية • متى تطبع جميع صفحاتها « بالروتوغرافور » ••؟

ا • الخياط – سوهاج

صفعات فقط !

● صفحة لكاتب « ركن المرأة » • ، واخرى لرئيس التحرير الذى وافق على المقال • اكتبوا عن مشاكل مصر بدلا من هذا الكلام ••!

قرفان – القاهرة

● قبلة لسعيد عبده على قصته « تاجر القلوب » وقبلة لكاتب مقال المرأة آلة موسيقية •• من هو ؟

ب• ا – اسنا

● (آخر ساعة) : هو مامون الشناوى

آنسة – القاهرة

● قبلاتى للتابعى على مقاله « الشيوعية دين جديد » •• فليكتب دائما فى هذا الموضوع حتى ينير العقول المظلمة

فؤاد تمام – اسكندرية

الرفيق أحمدوف ••؟!

● قبلة واحدة للرفيق احمدوف الالفى على مغازلته للراسمالية ••!

موريس مسعد – القاهرة

● قبلة للرفيق احمد عطية فيتش على مقاله احمدوف !••

« محمد التابعى فيتش »

موديل ١٩٤٨ !

● هاجم بعض النواب الفرقة القومية ونسوا ان التمثيل الراقى هو احسن وسيلة لتثقيف الشعب وعرض مشاكله الاجتماعية، فمسرحية «حب موديل سنة ١٩٤٨» هى تصوير دقيق لحياتنا الاجتماعية فى هذه الايام •

محمود السيد على – القاهرة



(اقترح رياض الصلح بد[illegible] تكتل كتلة تقف ضد كل [illegible] عليها)

ستالين وترومان : أنتم راح تضربوا فى مين ؟
العرب : راح نضرب[illegible] ى واحد يضرب فينا !

حب في الخيال!

اني ارسل الى القلب العجوز صورة خطاب بعثت به الى زميل له لابدا، رايه فيه :

« هل تذكر اول حديث لنا ؟.. حديث ابنة السابعة عشرة الغريرة الى الكاتب الناشيء الذي كانت تقرأ له وتتذوق كتابته ؟..

وهل تذكر سؤالك : عمن اكون ؟.. ومن اين اتحدث ؟.. وفي اي مكان من القاهرة اقطن ؟.. وجوابي لك ... انني قارئة مصرية تتحدث اليك من بعيد ... أبعد مما تتصور ... من فوق الغمام حيث أقطن في أحد تلك القصور البيضاء الجميلة التي تعودنا نحن الفتيات ان نبنيها في خيالاتنا هناك ، وكان الأرض على رحبها لن تسعها ...

وهل تذكر رجاءك لي أن تحاول ان تاتي الى في عليائي ؟.. وقولى لك ان هذا مستحيل لأنك حتى ولو امكنك ان تصعد الى مثل هذا الارتفاع فلن يمكنك أن تراني لأن قصري احكمت ابوابه علي، وهو مغلق في وجه كل غريب ، وعدت ترجو وأصررت انا ... وتحديتني وضحكت منك ... ولكن لم تمر أيام حتى كنت تطلبني بنفسك لتقول لي عن نفسي ، وشخصيتي ما حاولت اخفاءه عنك ... وبدأت معرفتنا ... وكنت انا بالنسبة اليك لعبة جديدة يبغى شاب ضمها الى مجموعته ، وكنت أنت اكثر من ذلك لانك كنت اول طارق تحدى الابواب المغلقة ووصل الى الحالمة وايقظها وفتح عينيها على معاني الحياة والأرض بدلا من الخيال والسماء ... وتوالت أيام ... وتحولت احلامي وحدى الى يقظتي معك ومرت أشهر واصبح شاني معك هو كل شاغل ، فنسيت كل ما كان محببا الى نفسي قبل أن ألقاك ، وكرت أعوام فاذا بي لا أعيش الا لك ، بل قل فيك لأنك أصبحت ماضي وحاضري ومستقبل وذقت على يديك الحلو ... وذقت من التقاليد والظروف المر ... ولكني قاومت وناضلت لأجلك ، ورأى الناس على وجهي علامات الاسى ، ورايت انت وحدك علامات ولمحات خاطفة لسعادة لم يكن لغيرك أن يضفيها علي ، ولم تسمعني وأنا اشكو اليك همومي التي تأتي الى عن غير طريقك ، بل كنت معك لا أتحدث الا عما يخص عالمي الذي أعيش فيه معك وطرقت أذنيك مني كلمات الشوق واللهفة عليك ، ورايت بعينيك حنيني اليك ، ولمست بيديك حناني وحبي لك ، ووعيت بعقلك مدى تضحيتي لأجلك ، وسعيي لكسب رضائك ولو على حساب الجميع ...

والآن هل تنكر آخر حديث لنا ؟.. وسؤالك عما يبكيني ، وتأففك من دموعي التي سالت على كتفك وقولك لي أنها تنغصك ، لانك تتخيل قوما جلسوا على مائدة حوت اطيب الطعام ، واذا بأحدهم يبكي وينتدب ويفسد عليهم بذلك طعامهم ؟.. وهل ستدهش الآن اذا اخبرتك أن سبب بكائي لم يكن الا ماعبرت انت عنه بقولك هذا لي لأنني كنت أبكي وقتها ما رأيت من معان في عينيك ؟..

انني لا أشكو ولا أتضجر منك لأنني كما صارحتك من قبل ، افضل أن أكون لك على أن يتوجني رجل آخر ملكة على العالم ، ولكني اطلب ان أكون عندك اكثر من أكلة طيبة تنصرف عنها متى شبعت ، انني أتألم اذا تصورت أن تسعة اعوام حب بآلامها وآمالها ما هي في نظرك الا سلسلة ولائم تسعى اليها كلما شعرت بالجوع ، بالله لاتغضب كعادتك وحاول أن تفهمني ، لاتبعدني عنك ، بل قربني اليك ، اريد ان أنفذ الى حياتك واعماقك كما نفذت أنت الى حياتي وأعماقي ، صارحني وحدثني وأفض الى بما يجول في راسك ولا تخف عني شيئا ، ثق في واعتمد علي ودعني أعاونك على حمل مايضنيك ان ضعفي كامرأة لايمنع أن احمل معك اعباء رجولتك، وان حبي لك لهو أكبر من أشياء كثيرة تظنها كبيرة عليك ، قل انك في حاجة الى ما اقدمه طريقي اليك ، انني صارحتك مرارا بانني أتألم اليك ، انني صارحتك مرارا بانني أتألم اذا مرت بخاطري فكرة أنني أعيش في الحياة كالطفيليات التي ان ماتت لم ينقص من الحقل بموتها شيء ، وانك لتعلم مدى أساي على نوع هذه الحياة الخاملة التي أقوم فيها بدور العضو المشلول ، وانك لتعرف انني أشفق على نفسي من يوم حساب أقف فيه أمام خالقي وأسال عما فعلت بحياة منحها لي واستمتعت بها ، ولم أفعل جزاء ذلك شيئا مذكورا .

أنت وحدك قادر على أن تمحو من قلبي وعقلي كل هذه المخاوف ، فمد الى بالله يدك ، ان رأسي قد تعب ، اريدك أن تسنده لي .. وان يدي لاتزالان ممدودتين اليك في الظلام ، الذي يكتنفني كلما بعدت عنك ، انني خائفة ، انني وحدي تقدم الى وواسني ...

لم لاترد ؟!.. لم لاترد ؟!.. آه ... فهمت ... تريد أن تقول : « يا صديقتي الصغيرة ... ان الأمر كله لايستحق في نظري كل هذا العناء ... »

اشكرك ... »

« هي »

● لقد عدت الى الزميل فقال ان خيال الفتيات أحيانا يموه عليهن حقائق الحياة ، وانه لم يسرف في وعد أو يبسط في رجاء ، وانه لم يقطع عهدا ولم ينصب شركا ، وانه يأبى أن تكون الفتاة عنده اكلة طيبة ينصرف عنها متى شبع ... وكل تلك الولائم التي تتحدثين عنها مدى تسع سنوات الا ولائم روحية نسجها خيال قارئة حول كاتب ، ظلت به معجبة ، تتصور أنها تعاشره وتؤانسه وتحيا فيه ... ومتى كان ذلك توجيه خيالها فلماذا لاتعيش له السنين الطوال متصورة انه مدين لها بما كتب لقرائه وقارئاته ، وما أكثرهم ، وما أكثرهن !

ورأى القلب العجوز أن من كان أسلوبها بديعا هكذا تستطيع أن تكون كاتبة وتشق طريقها وحدها من غير حاجة الى عون روحي من غير قلمها لاسيما وان هذا الخيال الرائع خيالها !..

زير النساء

أنا شاب موظف في الرابعة والعشرين ، هائم بحب النساء من صغري ، وكلما رأيت فتاة أو امرأة جميلة احببتها حبا عنيفا من اول نظرة ، وقد تحبني ايضا ، ثم لا البث أن أجد نفسي أمام وجه جديد يجذبني اليه ، وسرعان ما أهيم به ... حتى تعددت خليلاتي .. وقد أصبحت الآن متيما بحب سيدة لها خمسة أولاد !.. لكن اذا استمر الحال على هذا المنوال أيها القلب العجوز ، فسيأتي يوم أتورط فيه في ماليتي وفي عملي ... فهل عندك دواء يشفي من حب النساء ؟ !..

حيران ...

● لماذا لاتتزوج يا حضرة ؟ !.. واني ليدهشني انك تسمي النظرة العابرة حبا وهياما وتتيما وغراما !.. انما أنت دون جوان ، عابر سبيل الحب ، لايستريح ، ولا يهنأ ، ولا يطمئن ، ولا ينال من دهره الا نزوة طارئة ، وشهوة طائشة ... وانك لمتورط فعلا فيما أنت فيه ، شاعر بالانهيار بدليل صيحتك هذه واستغاثتك فسوف تنال هذه المغامرات من مالك ، ومن عملك ، وأكثر من ذلك من صحتك فتصبح غير صالح للحياة الزوجية المنظمة فاختر لنفسك مايحلو ...

الباشكاتب

قصتي محيرة ، أنا شاب في الثلاثين ، موظف حاليا في الصحراء بعيدا عن أعمال الجيوش البريطانية ، مرتبي ١٢ جنيها شهريا ، ووظيفتي باشكاتب ، أرغب في الزواج ، ولا أعرف فتاة احلامي ، ولا أقبل وساطة أسرتي ، لأني أصر على مشاهدتها ودراسة أخلاقها بنفسي ، وكيف أعثر عليها ، ولا اجازات بحكم عملي حتى آخر عام ١٩٤٨ ؟.. ورغبتي قوية جدا في الزواج هذا العام ، بل هذا الشهر ، أو مايليه على الأكثر ، فهل عند القلب العجوز رأي صائب ؟..

الباشكاتب ... بالقصاصين

● أنت يا أخي واقع تحت تأثير الصحراء ، فقد شعرت فيها بالجو الشعري ، فيها غروب الشمس وفيها شروقها ، على أجمل مايكون غروب وشروق ... فيها السكون الشامل الذي تتردد فيه أصوات النفس الخفية ، وتتطلب صدى لأحلامها وأمانيها ... فيها الحنين الى العشرة والألفة مع القلب الحنون ... لكن ليس عليك الا الصبر ، فليست هناك فرصة سانحة لا بالنشر في « آخر ساعة » أو بطريقة أخرى مع شروطك هذه .. وان بضعة الأشهر الباقية ، في عامنا الحالي ستمر سراعا ... وتكون أسرتك في تلك الأثناء قد أعدت لك العروس ... وما أجمل الصحراء في الشتاء ... فالى اللقاء آ..

بعد سبع سنوات ..

قصتي قصة شاب أراد أن يعزف مع قلبه لحن الحياة ، فتقطعت الأوتار بين الأنامل ، وماتت الأغنيات على الشفاه .

أنا شاب في الحادية والعشرين وفي السنة الثالثة بكلية الحقوق ، عرفتها منذ سبع سنوات ، وكنا لانزال في فترة الصبا ، وكانت معي كريمة جدا ، فتلقيت اول دروس الحب على يديها ، ثم شاء القدر - ومن ذا الذي يحكم على القدر ذي العبر ؟.. - شاء أن يفرق بيننا ..

ثم شاء القدر مرة ثانية بعد سبع سنوات أن يجمعنا في بلد واحد ، فعصف الحب القديم بقلبي ، واذهلتني المفاجأة ولكني للأسف لم أجد منها ما كنت أتوقعه ... فهل هناك شاب آخر ظهر في حياتها خلال السنوات السبع ؟.. وهل أبتعد عن طريقها ؟!.. أو أواصل الجهاد وأتقدم لخطبتها ؟.. لكني اخشى ان أظفر بها بلا قلب ...

ع ٠ ١

كلية الحقوق - الاسكندرية

● اذا كانت هي أستاذتك في الحب ، فأنت تعرف قيمة دروسها ، ومبلغ استفادتك منها ، ولقد أحببتها يا بني وأنت في الرابعة عشرة ، وأنت الآن في الحادية والعشرين ، فهل ظللت على وفائك لها ؟ !.. وهل ذاكرت دروسها وحدك بعد فراقها ؟!.. أو أنك حاولت بدورك أن تعطي دروسها لسواها من بنات جنسها ؟ !..

رأيي لك أن تتزوج « الليسانس » أولا ... وأن تتقن دروسك الجامعية باللباقة التي أتقنت بها دروسك الغرامية ... وعندئذ تتفتح لك الحياة عن عالم أسعد وأكرم من كل ماتتخيل .

قلب عجوز

دم جديد فى السينما المصرية


سمير عبد الله فى ايام طفولته وصورة حديثة له بعد تالقه

يسعى المختصون الآن لمعالجة الشكوى من ارتفاع أجور الفنانين ولكن الاستاذ ابراهيم لاما كان أسبق من عالجوها علاجا عمليا حاسما فقد أسند دور البطولة فى فيلم : « **سكة السلامة** » الى النجم الصبى **سمير عبد الله** ، الذى لم تتلوث أفكاره بالارقام الخيالية العالية التى يطالب بها الممثلون والفنيون الآخرون ويحلمون بالحصول عليها ، لانه يعشق السينما منذ طفولته ، وقد ظهر فى الافلام وهو فى الثالثة من عمره ولا يدرى شيئا عن المكاسب والخسائر التى تجرها الافلام على المشتغلين بها . وقد اشترك معه فى التمثيل **بشارة واكيم ومحسن سرحان وعبد الفتاح القصرى وعفاف شاكر ومحمد الديب وسيد سليمان والمطربة فايدة كامل** . وسيعرض هذا الفيلم الذى أخرجه ابراهيم لاما ووضع حواره عثمان عبد الرحمن أباظه قريبا ، وبذلك يشهد الجمهور أجرأ خطوة قامت بها شركة لاما للافلام المصرية بتطعيم السينما بالدم النقى الجديد .

بين المسرح ودور السينما

مخرج يؤلف !!

أحب أن أحدثك عن فيلم « الزهرة السوداء » ، فان هذا الفيلم يكشف لك عن مدى مايستطيع المخرج أن يفعل ازاء الموضوع الجاف ... ان قصة الفيلم قد نشرت من قبل فى كتاب ، وقد نجح الكتاب لأسباب غير الأسباب التى تجعل الفيلم ناجحا فى نظرى ... و « الزهرة السوداء » فى الكتاب قد اضمحلت فى الفيلم حتى أضحت على الهامش ... والزهرة السوداء فى الكتاب فتاة تلتهب شهوة ، وأخرى تصطرع فى بدنها قوتان : الايمان والذكريات تجرها الذكريات الى الحياة ويجرها الايمان الى العزلة ... ولكن قصة السينما تتخذ من الفتاة الثانية محورا تدور حوله وتخلف وراءها الطابع الجنسى الذى ضمن للكتاب النجاح الى حد بعيد ... ثم تضيف الى ذلك فنا جديدا فى العرض ... لايقل عن فن مؤلف القصة فى الأسلوب بل يفوقه شاعرية وعمقا ... ان القصة تدور حول راهبة شابة هى بطلة الرواية « ديبوراه كير » أختيرت لتنشىء ديرا فى مكان ناء تسرف معه الطبيعة فى كل شىء فى حرارة الجو وفى جمال المناظر ، وفى نشاط العواطف ... ان لكل راهبة قصة دفعتها الى العزلة ... صفعة من يد القدر صرفت وجهها عن الناس ... ترتبط بالراهبة الشابة راهبة فقدت ايمانها بنفسها فحاولت أن تتعلق بالايمان بالله ... لم يقدر لها الفوز فتعلقت بين ايمان مفقود وايمان لاينال ... ان الحب قد ينقذها لو أنها وفقت ... لكنها تحب من لم يحبها ولم يفكر فيها ... ان من تحبه هو الأوربى الوحيد فى المكان النائى الذى يقع فيه الدير ... لكنه لايهواها ، وانما يهوى رئيسة الدير ... « ديبوراه كير » الممثلة البارعة ... ان دورها هنا هو دور المرأة التى يناصرها الايمان فى كفاحها ضد الحياة ... والحياة فى الواقع ذكرياتها التى عاشت فيها ذات يوم فدفعتها الى هجران الحياة ... ان رجل القصة الأول فى السينما هو هذا الاوربى ... ورجل القصة الاول فى الكتاب هو الفتى الاسمر عاشق الزهرة السوداء ... والحب هنا لايتكلم ، وانما تحسه صرخات قوية فى كل موقف بين الفتى والراهبة ... حب ينتهى الى نهاية حزينة ... فالراهبة رئيسة الدير ليست كزميلتها فقدت ايمانها بالحياة وبالله ... انها هنا استعاضت عن الايمان بالحياة ايمانا بالله ... ايمانا تعتوره أحيانا صخور ناتئة تدمى قلبها فتبكى . ولكنها لا تلبث أن تنتصر ... ان الدير يقفر بعد مأساة فاجعة ، اذ تموت الراهبة التعسة التى فقدت الحب والايمان ... وتفشل رسالة الراهبات وتنتهى القصة وقد سقطت الأمطار فمحت من سطور المكان كل أثر لنزاع العواطف الجارفة ...

هذه هى قصة « الزهرة السوداء » كما ظهرت على السينما ... نحا فيها المخرج الى جانب انحرافه بالموضوع نحوا جديدا من التعبير والتلوين وأعنى بالتلوين الألوان التى صبها على مناظر الطبيعة ... انك لن تجد عند هذا المخرج الألوان الأمريكية الزاهية ، مع أن الفيلم قد أخرج بمعونة شركة مترو جولدوين ماير ، ان الألوان هنا تسير مع الموضوع كأنها جزء من الأسلوب والعلاج ...

هذا فيلم ألفه المخرج فبدت فيه « الزهرة السوداء » كما يجب أن تكون ...

الفنان بين البخل والكرم

قد يكون الفنان كريما الى حد السفه ، وقد يكون بخيلا الى درجة الجوع .. ولكنه لايكون وسطا !

ذلك لان الفنان مشغول عن المادة بالروح ، ومن هنا كان احتقاره للمادة فهو اما ان يلقى بها فى عرض الطريق ، واما أن يسجنها سجنا مؤبدا بين جدران خزانة أو مصرف !

وممثل يخرج !

انه لويس جوفيه الممثل الفرنسى الذى انتهى أول أمس موسمه على دار الأوبرا الملكية بعد أن قدم سبع مسرحيات اثنتان منها لموليير هما « دون جوان » و « مدرسة النساء » وواحدة لجيرودو هى « أوندين » وأخرى لجول رومان « دكتور كنوك » وثلاث مسرحيات من فصل واحد لجيرودو ولافونتين ومازو .

ان هذا الموسم الفرنسى كما يقول الأستاذ توفيق الحكيم درس فنى بلا شك ، وأما أنا فازيد على ذلك بأنه درس أدبى للمشتغلين بالفن ... ففى كل مسرحية قدمها جوفيه على المسرح فن رائع من الاخراج وتطبيق لمدرسة فن الرسم والتصوير والأداء ، وأنت اذا قرأت البرنامج الذى تقدم به هذه المسرحيات تجد اسم مصمم المناظر وواضع فكرتها ، ثم اسم مساعده ثم اسم الر... ثم تجد كلمة يقدم بها الممثل جوفيه كريستيان بيرار واضع المناظر فتكاد تتصور ان مهمة جوفيه لاتعدو أداء أدواره وبث روحه فى الممثلين ...

لكن حقيقة الأمر غير ذلك فى كل مسرحية قدمها جوفيه ، فان كل منظر تراه فى أية مسرحية من مسرحياته ... ... وكل حركة ممثل ... وكل توجيه أو لفتة أو اشارة ... وكل لمحة ضوء أو مسحة ظلال ... كل ذلك من وحى شخص واحد هو لويس جوفيه نفسه ... هذه حقيقة تعرفها حين تتحرى الأمر فتسأل واحدا من الممثلين أو المشتغلين بالفرقة ... ان كل شىء من عمل جوفيه ... هو الروح المحركة فى كل خطوة من اللحظة التى تخرج فيها المسرحية من الكتاب الى خشبة المسرح ... ولكن جوفيه لايقول ذلك ولا يعلنه ولايجور على حقوق واحد ممن يعملون معه ... بل ينزل عن بعض عمله لهم ... يؤكد لى أحد الممثلين ان مناظر رواية «أوندين» واخراجها واضاءتها من تفكير جوفيه وحده ... هو الذى أوحى بهذا كله الى كريستيان بيرار ... ومع ذلك فلم يشر الى ذلك بكلمة واحدة ...

هذا ممثل يخرج ويصمم ويحرك ، ولكنه يقنع بنصيبه من المجد كممثل ... ليتك تقارنه ببعض المشتغلين عندنا ... ممن ينسبون الى أنفسهم أمجادا ... تافهة ... ليكتبوا فى الاعلانات والبرامج انهم صنعوا كل شىء .

هذا بحق درس أدبى كم أحب لو يصل الى بعض الآذان ...

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

• لاتفرح كثيرا بهذاالمشروع الخيالى الذى سيعرض عليك ، فكر مليا قبل أن تساهم فيه .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

• ستحدث بعض تغييرات فى أسلوب حياتك . وتضطر الى ان تغير مواعيد عملك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

• سيتحقق ذلك الامل الذى كافحت طويلامن أجله . . مبروك !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

• ان هناك من يحاول أن يغريك بشتى الطرق لتشترك معه فى صفقة مالية كبرى .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

• سيتسبب أحد أصدقائك ـ وهو شاب صغير ـ فى سوء تفاهم بينك وبين شخص آخر دون قصد

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

• انصحك ان تسلك سبيل المقاومة الايجابية لتتخلص مما يضايقك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

• ستتاح لك فرصة عظيمة فى عملك وستغتبط بها كثيرا .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

• انت تفكر فى ان تقوم بالتزام مالى جديد . . لاتفعل

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

• ستتلقى نبأ سارا من احد الاحباب يقيم فى مدينة قريبة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

• لاتدع عواطفك تتحكم فى عملك . . هذه نصيحة قديمة ستنفعك خلال الايام القادمة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

• ستضطرك الظروف الى أن تفرض على نفسك قيودا جديدة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

• ستعرض عليك فرصة تستطيع أن تكسب منها كثيرا . . لا تتردد وانتهزها .



مشروع مارشال

لانقاذ الفرقة المصرية

الفرقة المصرية فى مجاعة ومحنة لاتقل عن محنة أوربا . . . انها تعانى نفس الأمراض . . . سوء الحالة الاقتصادية . . . والنزاع الحزبى . . . والخراب الذى سببته الحرب الطاحنة التى لاتزال مستمرة بين السياسات المختلفة

لذلك فكرت وزارة الشئون ، وعلاقتها بالفرقة كعلاقة الولايات المتحدة بأوربا فهى صاحبة الدولار الذى يعز ويذل ويشقى ويسعد ! . . فكرت وزارة الشئون كما فكرت الولايات المتحدة من قبل فى مشروع مارشال . . . من نوع آخر . . .

ومشروع مارشال المقترح ، أو الذى انتهى من الأخذ به هو ضم الأستاذ يوسف وهبى بك للفرقة المصرية لاغاثتها وانقاذها على أن يبدأ عمله بعد أيام لأن موسم الصيف بالنسبة الى الفرقة كموسم الشتاء بالنسبة الى أوربا تماما . . .

واذا كانت بعض دول أوربا تنظر الى مشروع مارشال بعين غير عين الارتياح ، فان بعض دول الفرقة المصرية تنظر الى الاستاذ يوسف مارشال نفس النظرة ، وترى فيه تجربة سبق أن أجريت وفشلت . . . لأن يوسف بك كبلد السيد مارشال بالضبط ، يمد يدا بالدولار وأخرى بالقيد حول العنق . . . ولأن اسم يوسف بك يتوسع أحيانا ولا يسمح للأسماء الكثيرة التى تريد أن تظهر ببصيص من النور

هذا رأى بعض دول الفرقة ـ والفرقة دول لكل دولة أحزاب وشيع وأذيال ـ أما رأى الدول الأخرى فانه يقول وهو يعد على أصابعه . . . ان يوسف بك يبعث الحياة والنشاط فى كل عمل يحل به ، وله جمهوره وفنه وربما نفعت حقنة الفيتامين التى يضيفها الى دماء الفرقة فى أن تعيش حتى يتنفس الشتاء . . . وربما أيضا صفت النفوس ، ونجحت التجربة ، فكسبت الفرقة عنصرا هاما وكسب المسرح وربما نجا أيضا من المحنة الى الأبد . . . واذا فشلت التجربة اذا فشلت نعم ماالذى يحدث ؟ . .

يقول طوال اللسان فى جرأة : ان فشل التجربة لن تكون له نتائج سيئة . . . لسبب واحد : هو أن حال الفرقة لن يكون فى يوم من الأيام ـ ولو بعد الف عام ـ أسوأ مما هو الآن . . .

أرجو من كل قلبى أن ينجح مشروع مارشال فى الفرقة . . . وأن ينتصر على أحزاب اليسار !

صلاح

حياة وحياة

كلنا نخوض فى الوحل . . .
ولكن بعضنا يتطلع الى النجوم !
(أوسكار وايلد)

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

وَفَاء النسَاء!

كتبت هذه القصة مدام تشيانج كى تشك زوجة زعيم الصين

فى عهد سحيق من تاريخ الصين وجد عالم حكيم اسمه « تشوانج تشو » وكان هذا الحكيم يرى فى منامه كل ليلة فراشة بيضاء تحوم فوق راسه . فذهب يسال الرهبان والكهان تأويل هذه الرؤيا التى يراها كلما اوى الى الفراش . فقالوا له :

« هذه الفراشة هى صورتك السابقة . ماتت فحلت روحها فى جسمك هذا . نعم ، لقد كنت فيما مضى فراشة جميلة بيضاء ، ترشف رحيق الزهور ، وتروى بخمر الرياض . ولكنها كانت نهمة جشعة ، فامتصت « الوردة الصفراء » التى حرمها الله ، فغضب عليها ، وسلط عليها طائرا التقطها بمنقاره وازدردها وقد حدث هذا فى ساعة ولادتك ، فحلت روح الفراشة فيك انت »

فلما سمع « تشوانج تشو » هذه القصة ندم ندما بالغا على خطيئته تلك التى ارتكبها حين كان فراشة بيضاء . ورأى أن يكفر عنها فانصرف عن كل مافى الحياة من لذة ومتاع ، وكرس نفسه للعبادة والزهادة .. فامضى الايام والليالى ولا هم له الا دراسة الدين ، وتأمل الكون وتطهير الروح .. حتى بلغ مرتبة القديسين الابرار ، ذوى الكرامات والمعجزات ، فكان يستطيع أن يخفى نفسه عن اعين الناس وهو جالس بين ايديهم يحدثهم ويسمعونه ، وكان يستطيع ان يمتطى بساط الريح فيطير فى أرجاء الفضاء كيف شاء ، وكان يستطيع ان يغير صورته كلما اراد ، فهو حينا انسان يمشى على الارض ، وحينا طائر يحلق فى السماء ، وحينا سمكة تغوص تحت الماء ، بل كان يستطيع ان يكون موجودا فى عدة اماكن فى وقت واحد ، مع زوجته فى البيت ، ومع تلاميذه فى المعبد ، ومع اصحابه فى مجالسهم !

ولكن زهده فى متاع الدنيا ، لم يحل بينه وبين الزواج . فاتخذ زوجة جميلة ، ذكية ، وفية ، تبادله الحب والاخلاص .

وسمع امير البلاد بامر هذا العالم الحكيم ، فراى ان يتخذه وزيرا ومشيرا . وارسل اليه وفدا يحمل الهدايا من الذهب والفضة ليدعوه الى قبول هذا المنصب . ولكنه رفض ، اذ كان يعلم مايقتضيه منصب الوزير من خداع ونفاق ومخاتلة ، ليرضى الامير ، ويسوس الدولة ، ويترضى الرعية ..

وراى أن يهجر المدينة ، فرارا من اذى الامير الذى عصى امره ورفض رجاءه ، واخذ يضرب فى الفيافى والقفار ، ويهيم بين النجاد والوهاد .

وبينما هو يضرب فى الارض اذ راى عند سفح الجبل امراة تلبس ملابس صفراء ، وهى تلك الملابس التى تلبسها نساء الصين حدادا فى المآتم وعند الفواجع ، ورآها وهى تبكى بكاء مرا الى جانب قبر بنى منذ ايام قليلة .. ورأى فى يدها مروحة كبيرة تهف بها على القبر فى جد واهتمام

فاستوقفه هذا المشهد الغريب ، وتقدم الى المراة يسالها ما امرها ، فأجابته ، وهي تشهق بالبكاء :

ــ لقد مات زوجى منذ ايام .. وفى هذا القبر يرقد جسده العزيز وجثمانه الطاهر

فسألها : وما هذه المروحة ؟

فقالت : لقد تعاهدت أنا وزوجى يوم تزوجنا ، أن من مات منا ظل صاحبه مترملا بغير زواج الى أن يجف بناء قبره . وها قد مرت أيام ومازال القبر رطبا نديا ، فجئت بهذه المروحة اهف بها على القبر ليجف سريعا . فاكون فى حل من أن أتزوج الرجل الذى جاء يخطبنى منذ ايام !

فتبسم العالم ضاحكا وقال هونى عليك ياسيدتى . واخذ المروحة ومر بها على القبر ثلاث مرات ، فاذا به يصير جافا كانما بنى منذ سنين طوال .

فلما رات المرأة ذلك اسرعت فخلعت ملابسها الصفراء ، وارتدت ملابس بيضاء بهيجة ، وولت ظهرها الى القبر عائدة الى المدينة وهى تكاد تطير من الفرح . فقد وفت بما عاهدت زوجها عليه ، واصبحت فى حل منذ الساعة فى أن تتزوج بسواه !!

وعاد العالم الى بيته وهو يفكر فيما راى ويعجب من امر النساء ، وقص على زوجته قصة المراة والقبر والمروحة ، فقالت :

ــ يالها من امراة غادرة !

فتمتم العالم ببضع كلمات اغضبت زوجته فصاحت به :

ــ لاتاخذ الناس جميعا بذنب امراة واحدة !

ــ هذا كلام ! فهل ترضين انت ، يازوجتى العزيزة ، أن تعيشى بعد وفاتى ثلاث سنوات مترملة وحيدة ؟ .

ــ ان الجندى الامين لايخدم فى جيشين ولا يطيع قائدين . وكذلك الزوجة الوفية تابى ان تتزوج من رجلين . فلو كتب على ان اعيش بعدك لما رضيت الى آخر العمر ان انظر بطرف عينى الى رجل سواك .. دع عنك فكرة الزواج فهذا امر محال !

فتمتم الرجل مرة ثانية ...

فثارت ثائرتها وانطلقت تقول له : لاتحكم على النساء باخلاق الرجال ، فما ايسر على الرجل منكم ان يغدر بامرأته . فيطلقها لاتفه سبب فى نزوة طائشة . ويتزوج بامراة ثانية يوم وفاة امرأته الاولى . اما نحن فلا نقابل غدركم الا بالوفاء ، ولا نجازى جحودكم الا بالاخلاص !

فاخذ العالم يغير من لهجته ، ويترضى زوجته ، ويؤكد لها انه لم يشك يوما واحدا فى وفائها واخلاصها .

***

ومضت على هذا بضعة أيام .. واذا بالمرض يصيب « تشوانج تشو » ، وتشتد عليه العلة يوما بعد يوم .. فاستدعى زوجته وقال لها :

ــ انى احس رعشة الموت تسرى فى جسدى ، وما احسب ان طب الطبيب يجدينى نفعا . فقد استوفيت حتى من هذه الحياة الاولى ، وآن لى ان اغادرها الى الحياة الاخرى ..

فاكبت زوجه على وجهه باكية منتحبة ، تقبله وتحتضنه فى حب واخلاص .. وتقول له وهى تغص بالدموع :

ــ يازوجى الحبيب .. سأظل وفية لحبك حتى الفظ نفسى الاخير . فما رايت رجلا أنبل منك خلقا واصفى قلبا . اما ان خالجك الشك فيما اقول ، فدعنى اقتل نفسى امام عينيك ، فان حياتى أهون علي من ذلك الشك كثيرا .. وثق يازوجى العزيز ان اليوم الذى تموت فيه يموت فيه قلبى .. وان ظل جسدى حيا فبلا حس ولا شعور ..

فقال الرجل وهو يلفظ انفاسه الاخيرة : ان وفاءك يازوجى فوق كل شك وكل ريبة .. فدعينى الآن اغمض عينى ، وارسل نفسى ، وأنا مطمئن القلب الى وفائك الابدى ..

وهكذا ودع « تشوانج تشو » هذه الحياة ، وغدا جسدا هامدا لاروح فيه .. وحمل الجثمان الى قبر أعده الرجل فى حجرة من حجرات بيته .. فعكفت زوجه الى جوار القبر الايام والليالى ، وهى فى ملابس الحزن الصفراء ، دون أن ترقأ لها دمعة ، او تسكت لها زفرة ، او تقف لها انين ..

وكان لهذا العالم تلميذ اسمه « ونج سن » لازم استاذه عهدا

←



طويلا يتلقى عنه العلم ويأخذمنه الحكمة ، حتى أتم دراسته فعاد الى قريته النائية ، ولكنه ظل يزور استاذه من حين الى حين ليستزيد من علمه وحكمته ...

وقد جاء هذا التلميذ يزور استاذه .. ولكن باللاسف ! .. لقد خلا البيت من استاذه الذى قضى نحبه منذ أسبوع !

فأرسل خادمه الى زوجة استاذه يستأذنها فى المقابلة ليقدم لها تعزيته .. فاعتذرت الزوجة فى بادىء الامر .. ولكن الخادم أخذ يصور لها مبلغ مافيه التلميذ من الحزن والاسى على استاذه العظيم ، ورجاها ان تأذن له بالمقابلة لعله يجدفى لقياها مايخفف عنه فراق استاذه .

فخرجت الزوجة الحزينة الى جناح الضيوف ، فلقيت ذلك التلميذ جاثيا يتالم ويبكى .. فلما رآها نهض وهو يقول :

– ان حزن التلميذ على استاذه لايقل عن فجيعة الزوجةفى رجلها فان القدر اراد ان يجرح قلبا جرحا لايلتئم مدى الحياة ... ولكن ساظل الى يوم تلتقى روحى بروحه تلميذه الوفى الذى يستلهمه الحكمة ويقتبس منه النور .. وكل ما أتمناه الآن ياسيدتى ان تأذنى لى فاعيش فترة من حياتى وسط هذه الكتب النفيسة التى كان استاذى يقرؤها ويتلوها . فهل تأذنين لى بأن أعيش فى هذه المكتبة مائة يوم وسط كتبها المقدسة لاستنشق الهواء الذى كان يستنشقه استاذى ، لعلى أنفذ الى سر من اسرار حكمته الابدية الخالدة ؟ ؟

وهمت السيدة بأن تعتذر للشاب وترفض رجاءه .. ولكنها رفعت عينيها بعدان كانتا مرسلتين الى الارض ، مغرورقتين بالدموع فرات أمامها شابا حسن الطلعة ، وضاح المحيا ، فارع القوام .. نعم .. ما اجمل سماته .. وما انبل ملامحه !

لقد كانت هناك مسحة من الاسى ترتسم على سماته الوديعة . وكانت هناك قطرات من الدمع تتالق فى عينيه الساهمتين .. !

فالفت السيدة نفسها معجبة بهذا الشاب اعجابا لاتستطيع معه ان ترفض ما يريد ، فاشارت اليه ان يتبعها الى مكتبة استاذه ، وتريه كتبها واسفارها ، وتطلعه على ما خطه بيده من الحكم والمواعظ .

ومرت الايام .. والشاب عاكف فى المكتبة يقرا ويطالع اما هى فما زالت الى قبر زوجها تبكى فجيعتها وتشكو بلواها .. حتى رات ذات يوم خادم التلميذ الشاب فنادته ، واخذت تجاذبه اطراف الحديث ، الى ان قالت له :

– وكيف حال زوجة سيدك ؟ اظنها على جانب كبير من الجمال

– ان سيدى مازال لم يتزوج ياسيدتى

– آه .. ان شابا وسيما متأنقا كسيدك هذا يصعب على النساء ارضاؤه .. ولكن اى طراز يعجب سيدك ويستهويه ، فلعلى أستطيع ان اقدم له احدى قريباتى الجميلات .. فينعم معها بالحياة وما يزال فى ربيع الشباب .

وكانت السيدة قد قدمت للخادم كأسا من الشراب ، بثت فيه الجراة . واطلقت منه اللسان . فقال : لا و ... ياسيدتى اذا لم اخف عليك شيئا . فقد سمعت سيدى منذ ايام يتحدث عنك ويقول : « مارأيت امراة مثلها ذكاء ولا جمالا » ..

وارتسمت ابتسامة مرحة على ثغرها .. فتمايلت قليلا واطرقت حياء ... بينما استأنف الخادم حديثه فقال : ولما رايت سيدى يتحدث عنك حديثا كله الاعجاب ، بل كله الحب .. اشرت عليه بأن يعرض فكرة الزواج ، فان تفضلت ، وقبلت ، عرف بين ذراعيك معنى السعادة والنعيم !

وسكت الخادم مليا .. وسكتت هى ايضا مليا .. فعاد الخادم يتم حديثه فقال :

« فلما عرضت عليه هذه الفكرة ، تأوه آهة عميقة وقال . كم اتمنى هذا ... لولا ان مابينى وبين زوجها من علاقة التلميذ باستاذه ، بل من علاقة الابن بأبيه ، يجعل هذا الزواج خطيئة منكرة لا اجرؤ عليها ..

فنهضت السيدة من مكانها وهي تقول : بالسيدك هذا ! الا يستطيع ان يكوز اوسع من هذا عقلا وأرحب صدرا ؟.. الا يعلم ان علاقة الاستاذ بالتلميذ تنقطع متى مات احدهما ، فما تبقى بينهما الا صلة من الذكرى القديمة .. لاتقف حائلا دون الحب ولا دون الزواج ؟ !

كان كلام السيدة واضحا صريحا .. فاسرع الخادم الى سيده ينبئه بأن يتقدم للزواج .. فسيجد منها صدرا رحبا ورضى جميلا .

ولكن مضت ايام دون ان يعود الخادم بنبأ ، فلم تملك السيدة على هذا صبرا ، وارسلت اليه تسأله عما جرى .. فقال الخادم وهو يهز راسه اسفا :

– لم اوفق ياسيدتى !

– لماذا ؟ .. ماذا قال سيدك ؟ تكلم !

فقال الخادم متلعثما : اما عن ذكائك وجمالك ياسيدتى فان سيدى لا يرى بعدهما من ذكاء وجمال .. اما عن علاقته باستاذه فقد اقتنع بانها قد انقطعت واصبحت مجرد ذكرى قديمة .. ولكن بقيت مسألة يريد حلها قبل الزواج

– اية مسألة ؟ .. قل .. فسأحل له كل مسألة !

– انه يقول انني فتى فى ربيع شبابى .. واريد ان استمتع بالحياة وانعم بالزواج .. فكيف أعيش فى بيت يتوسطه قبر ميت .. قبر يثير فى جو البيت روحا من الحزن والالم والكآبة .. فهل يمكن ازالة هذا القبر حتى تسرى فى البيت انفاس البهجة والنعيم والسعادة ؟

فقالت السيدة : ما ابسط هذه المسألة ايها الخادم .. انني سآمر من الغد بأن يرفع جثمان زوجى السابق من موضعه هذا ، ويدفن فى قبر بعيد عن البيت ... وسنزرع مكان القبر شجرة تظلنا بظلها الوريف ، وتأتينا بثمرها الشهى .. فاذهب وقل لسيدك هذا ، ولك عندى مكافأة جزيلة ان عدت لى بانباء طيبة .

لم يطل غياب الخادم كثيرا ، ثم عاد يحمل الى السيدة النبأ الطيب ويتقاضاها الاجر الجزيل وطلب اليها ان تحدد يوم العرس .. فقالت : لا داعى للتأجيل ، فكل شيء معد .. ولتكن الليلة ليلة زفافنا .

... وتبدت السيدة فى تلك الليلة فى رداء احمر قان ، مزركش مزخرف .. وكذلك اقبل زوجها فى أبهى ثياب تزين سمته الجميل وقوامه الفارع .. واقيمت حفلة الزفاف من غناء ورقص وشراب ثم دخل العروسان الى غرفتهما

ولكن لم يكد العريس يخلو الى عروسه ، حتى المت به نوبة من الاغماء .. فسقط الى الارض مغشيا عليه . وذعرت العروس وصاحت بالخادم : ماذا الم بسيدك ؟ ماذا افعل لانقاذه ؟

فضرب الخادم كفا بكف وهو يقول : وا أسفاه ياسيدتى . ان هذه نوبة قلبية تصيب سيدى من حين الى حين .. وليس لها الا علاج واحد لاسبيل الى الحصول عليه

– قل لى ماهو الدواء .. فآتيك به فورا

– انه ياسيدتى مخ رجل قتل منذ قليل .. فيغمس هذا المخ فى خمر معتقة .. ثم يأكل منه . فتنجاب عنه الغمة ، ويفيق من نوبته هذه . ولما كنا فى مدينتنا كنت أذهب الى اميرها اذا اصابت سيدى هذه النوبة فيأمر بقتل احد المجرمين المسجونين ، فننتزع منه ذلك الدواء الشافى .. ولكن اين نحن الآن واين اميرنا ؟ وكيف نحصل على هذا المخ الذى لادواء سواه ؟

فصاحت به السيدة : قل لى ايها الخادم .. هل لابد ان يكون المخ منتزعا من رجل قتيل ، وهل لايصلح مخ رجل مات ميتة طبيعية ؟

– يصلح .. على شرط الا يكون قد مات منذ اكثر من سبعة أسابيع !

فتنفست السيدة الصعداء وقالت : ان زوجى السابق لم يمت الا منذ ثلاثة اسابيع فقط .. فهيا نستخرج مخه ، وننقعه فى الخمر ، ونطعم منه سيدك !

فقال الخادم : ولكن هل ترضين بذلك ياسيدتى ؟

– هل ارضى بذلك ؟ كيف لا ارضى ؟ .. لقد وهبته نفسى فهل اضن عليه بمخ من جثة هامدة ؟ ! .. تعال معى ايها الخادم ..

واسرعت فأتت بمعول كبير ، وذهبت الى حيث دفن زوجها السابق ، واهوت على القبر بمعولها عدة مرات .. حتى تصدعت جدرانه ، وظهر ما فى جوفه !

ولكن .. ياللهول ! .. لقد هوى المعول من يدها ، ووقفت جامدة لاحراك بها ، اذ سمعت شهيقا ينبعث من القبر ، ثم رات زوجها الحكيم « تشوانج تشو » ينهض من التابوت ، وهو يقول فى صوت حبيس مكبوت

– هيا يازوجتى ، ساعدينى على الخروج من هذا القبر المظلم الخانق

***

تقدمت المراة الى ذلك الميت الحى واخذت بيده ، وانهضته من قبره ، وسارت به الى بيتهما ..

عجبا ! لقد اختفى ذلك الشاب الذى كانت تحتفل الليلة بزواجها منه ، واختفى كذلك خادمه العجوز ... ولم يبق فى البيت اثر لعرس وزفاف ، الا تلك الملابس الحمراء التى ترتديها !

واستجمعت المراة جرأتها ، ودهاءها ، وقالت لزوجها القديم :

– زوجى سيدى ، ما اشد فرحى برجوعك ولقائك ! .. اننى لم افكر فى شيء سواك منذ فارقتنى . وان عينى وقد اوشك البكاء ان يطفىء ضوءهما ليشهدان لى بذلك . فانى لم اترك قبرك ساعة من ليل او نهار ، اذ كنت اجد فى القرب من جثمانك عزائى

فلما عاودتك الحياة وسمعت صوتك من وراء القبر ، جئت بهذا المعول وهدمت به الجدار الذى يفصلك عنى .. فما اسعد حياتى يا زوجى الحبيب !.. لقد رقت لى الآلهة من فرط حزنى وبكائى ، فاستجابت لتوسلى ودعائى ، واعادت الى احب الناس !

فقال : تشوانج شو : شكرا لك يا زوجتى على هذا الوفاء .. ولكن حدثينى يا عزيزتى عن هذه الملابس القانية الزاهية التى ترتدينها ولما يمض على موتى عشرون يوما ؟ .. وخبرينى لماذا رفعت جسدى من القبر الذى اعددته وسط البيت .. والقيت بى فى تلك الحفرة النائية المهجورة ؟..

ولم تحر المراة ردا ..

فصمت الرجل برهة ثم قال لها : دعينا من هذا .. وحدثينى عن الحب والهوى ، فحسب الرجل من زوجته ان تحبه ماكان حيا الى جانبها . فان غيبه الموت عنها عادت ملك نفسها .. دعينا مما مضى ، وتعالى معى ننظر الى ذلك القمر المتألق فى السماء ، تعالى معى ننعم بهذا المساء الساحر الجميل ..!

ثم حرك الرجل يديه فى الهواء حركة خفيفة ، فنظرت زوجته فرأته قد غاب عنها واختفى .. ونهضت فزعة مروعة .. فاذا بها ترى أمامها الشاب الذى كانت تريد أن تتزوجه والى جانبه خادمه العجوز .. فهمت ان تصيح وقد طاف بها طائف من الذهول ... ولكن المشهد لم يلبث ان تغير مرة أخرى ... فاختفى الشاب والخادم ، وعاد زوجها القديم «تشيانج تشو» الى جانبها مرة اخرى ..

اذن ، فذلك الشاب لم يكن سوى زوجها الكاهن الساحر ، واذن فكل ما قالته عن الحب والوفاء لم يكن الا خديعة لم تجز على الرجل الحكيم .. واذن فلا حياة لها من بعد اليوم ، فجرعت كأسا من السم قضى عليها ، فحملها زوجها الى القبر جثة لا تعاودها الحياة مرة أخرى ...

ثم اوقد فى البيت كله نارا فاكلته وخلفته حطاما ..

أما هو فعاد يهيم فى الجبال والوهاد ، يتأمل الكون ، ويدرس الحياة ، ويكشف عن ذات الصدور .. فيعلم ان المراة أمام الحب القاهر أضعف من الطفل امام الاسد الكاسر .... وان أحاديث الوفاء والاخلاص واحاديث الغدر والخيانة . كلها حديث خرافة وبلاهة !

عبد الحميد الكاتب

صفصف العجيب

– وصفصف يا أطفال كان فرحان بشورة البوليس ولما سمع أنها هديت « فرقع »من الغيظ وكل الجيران سمعته يا أطفال !!

«ظهر نوع من الاسماك يعض من يأكله بعد ربع ساعة »

الاسطى فؤاد سراج الدين .– دوق السمك ده وبعدين قول لى على رأيك بعد ربع ساعة ! !



لا تريد أن تموت !

كلل الثلج شعرها ... وهى تقضى آخر أيامها فى السجن .. وحفرت الاحزان والسنون الاخاديد فى بشرتها ... ولكنها ظلت على ايمانها بقوة وطنها ...

قال لها أحد الحراس :

ـ لقد قضيت فى السجن أكثر من خمسة أعوام .. فلماذا لا تحاولين أن تتخلصى من حياتك؟

فقالت كاترين برشكوفسكى بغضب :

ـ لا اريد أن أموت .. لأنى أريد أن أحرر بلادى !

امراة ...

كتب الشاعر الانجليزى المعروف جون كيتس الى أخيه توم يصف فتاته فقال :

هل اصف لك فانى براون ... لماذا لاتعفينى من هذا الوصف ؟ !! لشد ما تملأ حمرة الخجل محياي عندما احاول ان أصفها ! ! انها فى مثل قامتى ، ذات ساعدين فاتنتين ، ويدين خشنتين ، انها جاهلة ، متوحشة ، متشعبة الافكار ،ولسانها بذىء ...

ولكنى مع ذلك احبها .. احبها أكثر من الحياة .. احبها وسأتزوجها ! !

ماذا تريد يا الهى !

حجرة حقيرة قذرة .. لا يدخلها الا بصيص ضئيل من النور . وجه شاحب كوجوه الموتى . عينان غائرتان يتألق فى أعماقهما بريق الجنون . يد معروقة ثابتة تمسك بفرشاة صغيرة تغمسها بين الفينة والفينة فى وعاء الالوان لتحيلها الى صورة ناطقة ...

وظل فان جوخ أمام لوحته عشر ساعات ... أشرقت الشمس فى الصباح ثم غربت ... صاحت الديكة فى الفجر .. ثم أوت الى عشها ..

وأخيرا ... ألقى فان جوخ الفرشاة فى عنت وقال :

ـ ماذا تريد منى يا الهى ... أكثر من ذلك .. انى أموت جوعا وحرمانا ... انى فى أشد الحاجة الى كسرة صغيرة من الخبز أمسك بها رمقى .. ثم امسك بالفرشاة وغمسها فى الالوان ليحيلها الى صورة ناطقة !.

عيناها ...

مرت نسمة خفيفة من نسمات الربيع .. فداعبت خصلات شعر جورج صاند فى حنان ورقة كما تداعب الام رضيعها .. ورفع شوبان احدى الخصلات عن وجهها وارتسمت ابتسامة مرة على شفتيه واشاح بنظره عنها وقد ترقرقت فى عينيه دمعة حائرة وقال :

جورج .. كم أخشى عينيك انى ألمح فى أعماقهما نيران الجحيم .. وبرودة الثلج !!

الابتسام قوة !

بدات طفولتها فى سرك فى القسطنطينية .. وشبت فى هذه البيئة فتعلمت وهى ما زالت فى الثانية عشرة من عمرها فن الغواية والحب الرخيص ... كانت تهب جسدها للذهب ولا يهمها اللون أو الجنس أو الدين ...

انها اليوم فى أحضان لص وغدا تكون فى أحضان أمير ...

قالت لها أمها :

ـ احذرى يا تيودورا انك تلعبين بالنار ... احذرى ضربات القدر انها أكثر من ابتساماته .

وضحكت يومها تيودورا وقالت :

ـ سيان عندى يا أماه ضربات القدر أم ابتساماته ما دمت أستطيع أن أتلقاها كلها بالابتسام !

حياة فى مرآة !

نظرت باستنكار الى ذلك الوجه الدميم الذى يطالعنى فى المرآة وضحكت ! ما اشبهنى بالحمار ... هذا الوجه المستطيل والفك البارز ، وهاتان الاذنان الطويلتان . وهذه السحنة الغبية الخالية من التعبير ، وهذا الراس الذى اراح نفسه من التفكير . وهذا الجسم الضخم ، وهذا الظهر الناتىء الذى تعود دائما ان يحمل ويتالم ويمضى باشارة ويقبل باشارة ، وينحنى ويتقوس للرئيس حتى يكاد يوازى الارض ويمد يده الى المرتب فى ذله وانكسار كما يمد الحمار راسه الى حزمة من البرسيم ! ينام حينما يحل به التعب ويأكل حينما يحل به الجوع ، ويرضيه أقل شىء .. الا تشبه هذه المجموعة من الصفات صفات الحمار ؟ وضحكت مره اخرى وقهقهت وبرزت اسنانى الصدئة الكبيرة ، فاضافت شبها جديدا الى هذه المقارنة العجيبة فاغرقت فى الضحك ! . ثم عادت اساريرى فتراخت وتضاءلت ، الضحكة الى ابتسامة ساخرة . وبدات استعرض فى ذهنى حياة هذا الحمار الذى اراه امامى !

ولدت ... لا اعرف متى ؟ ولا اذكر اين ؟ فقد اصبحت شهادة ميلادى من كثرة تداولها وسحبها وتقديمها ممزقة مهلهلة تختلط فيها ارقام الشهور بارقام السنين! وكل الذى بقى فى ذهنى عن يوم مولدى هو انى نزلت من بطن أمى صامتا لا أصيح ... وبذلك افتتحت برنامج حياتى بالرضى التام والموافقة الحارة على كل ما سالاقيه فيها ! ومرضت والدتى فى الشهور الاولى من حياتى فتسابق نساء الحى الى ارضاعى وبذلك تهيأ لى ان احصل على خليط غريب من الصفات البشرية الناقصة المرذولة ممثلة فى نساء ذلك الزقاق المظلم الذى كنا نسكنه فى ذلك الحين .. ومرت الشهور وتضاعف حجمى ونما جسمى ، بشكل مزعج استرعى العجب ، وكان اسبق اجزاء جسمى الى النمو واوفرها نصيبا من التضخم بطنى .. وبذلك تحددت حياتى كلها من اللحظة الاولى واتضحت شخصيتى وظهرت معالمها المقبلة .. رجل كل همه ان يأكل حتى يشبع ثم ينام فى مكانه حتى توقظه الوجبة الثانية ، وقد سارت حياتى فى هذا الطريق الضيق ولم تنحرف عنه لحظة واحدة .... كبرت فذهبت الى المدرسة لاجلس يوما كاملا على مائدة الدرس احملق فى بلاهة الى السبورة السوداء تتوالى عليها العلامات البيضاء ، والى وجه المدرس يتوالى عليه الابتسام والتقطيب ، والى فمه يفتح ويغلق دون أن يخطر على بالى مرة واحدة ان احاول فهم شىء مما يقال حتى اذا دق جرس الاكل كنت أول من يفهم معناه وأول من يصل الى مائدة الطعام وأول من يمد يده فيكشف الصحون ويفرغ محتوياتها فى اتجاه واحد لا يتغير .. من الصحن الى البطن .. حتى تنتهى الوجبة بسلام فأقوم مثقلا بما أحمل ، وأتمدد تحت ظل شجرة فى ملعب الكرة وأنام قرير العين كما ينام الثور .

ومرت السنون على هذا المنوال المتشابه والنسق الرتيب أحضر الدرس بانتظام ... وأرسب بانتظام .. واتضخم فى الحجم بانتظام ... دون أن أشذ عن هذه القاعدة او انحرف عن هذه الجادة بالرغم من عواصف السخرية التى كانت تنصب على راسى من كل ناحية ـ وكان والدى رجلا طيب القلب يأبى ضميره الا أن يصالحنى ويسترضينى بعد ان يفرغ الجميع فى جعبة سخريتهم ولو درى لوفر على نفسه هذا العطف فما كانت أقسى كلمات السخرية لتؤثر فى أكثر من تأثيرها فى حائط سميك او جدار اصم او حجر اخرس

واخيرا وبعد لأى ... بدات اتزحزح من سنة الى سنة ، واغتصب النجاح اغتصابا ، حتى حصلت على شهادة الابتدائية بالعرق والعناء وقرات ترتيبى فى آخر الركب الطويل من الناجحين كما لو كنت راسبا منسيا تسلل خلسة الى صفوف الناجحين !! . واجتمع مجلس العائلة اثر هذا الحادث السعيد وقرر ان اتوظف ، فحمدت الاله العادل على وجود عقول مستنيرة رشيدة فى الاسرة وتذكرت والدى سكرتير المديرية وكومة الملفات المتراكمة على مكتبه وطابور أصحاب الحاجات الواقفين حوله فى ذلة وهو يأمر فيهم وينهى .. فأخذنى الزهو . وابتسمت ابتسامة الظفر وفتحت قلبى لمستقبل طويل من الراحة والهدوء والرضى والقناعة !

والتحقت بعملى الجديد ، فوجدت فيه عملى المناسب حقا ، ووجدت بينى وبين هذا العمل تجاوبا وتفاهما وانسجاما بديعا وانى لأستطيع ان أقول بعد هذه السنين الطويلة فى الوظيفة ، انها العمل الوحيد الذى يمكن ان يسمى فى مصر «لاعمل» فما على الموظف الا ان يملأ كرسيه عددا من ساعات النهار يشرب فيها القهوة ويقرأ الجرائد ويثرثر ، مع زملائه ويقول لصاحب الحاجة انها ستقضى باذن الله ، ويملأ خانات ملف أو اثنين ثم يتثاءب ويشكو التعب من كثرة العمل ومن ظلم الكبار للصغار ، واستغلال الرؤساء للمرؤوسين واهمال الحكومة فى مراعاة ترقيته وانصافه ، وترك الغلاء ينهش بدنه ويمتص دماءه ، ثم يقول بعد هذا كله انه سيصبر ، ولو انه يعلم أن نهاية الصبر لن تكون سوى القبر ولكن حسبه اداء الواجب وارضاء الضمير والجزاء عند الله ... ثم يغلق أدراج مكتبه ويغادر الديوان ، ليتناول الغداء وينام ثم يستيقظ قبيل الغروب ويقوم متكاسلا ليقضى بقية اليوم فى المقهى القريب ! وهكذا سارت حياتى تنهب الاعوام وتنهبها الاعوام ... حتى جاء اليوم الذى أراد أبى فيه أن يتوج انتصاراته فأشار ان اتزوج ثم اختار لى الزوجة ومازال بى حتى وضع يدى فى يدها ووقف ينظر الى فى بذلة العرس وعلى فمه ابتسامة والرضى يملأ نفسه

واقبلت على حياتى الزوجية الجديدة وارتحت اليها فقد وجدت فيها شيئا جديدا يتفق وطبعى البارد الهادىء المغرم بالمعيشة الرتيبة ، واعتدت بالمران الطويل ثرثرة النساء وشكوى النساء ومطالب النساء ، ومرت الاعوام تجر فى اذيالها نسلا وفيرا خلق منى ومن زوجتى فى فترة قصيرة اسرة كبيرة يحف بها ضجيج سبعة اولاد

وهكذا أصبح الطفل الاكرش الغبى بين يدى الزمن الخبيرتين ، رجلا متزوجا وابا فى الخمسين .

وافقت من ذكرياتى فى هذه اللحظة ففطنت الى المرآة الكبيرة تطالعنى بوجهى مرة أخرى .. وتذكرت تلك المقارنة العجيبة بينى وبين الحمار ... نعم انى فى الحقيقة أشبه بالحمار ، وضحكت وقهقهت واغرقت فى الضحك ، حتى تحرك من فى البيت ، وفوجئت بسبعة وجوه صغيرة تتفرس فى وجهى فضممتها الى فى حنان

ان هذه الحمير السبعة الصغيرة هى التى ساتركها وامضى ثم احيا فيها بعد موتى سبع مرات !

«م . م . م»




حكاية وقت النوم
الحياة كلها يوم سفر .. طويل
ثم ياتي الاصيل .. اصيل
اليوم والعمر
ونستقر قليلا ...
ثم .. أيها المسافر اما آن
ان نطفىء الانوار ونستريح !


آخر ساعة